

مفهوم العدالة وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى

المراهقين

**Concept of Justice and its Relationship with the
Parental Treatment Patterns among Adolescence**

إعداد

ياسر محمد الناصرة

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير في علم النفس

التربوي تخصص "نمو وتعلم" كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

أيلول ٢٠١٣م

التفويض

أنا الطالب ياسر محمد الناصرة أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: ياسر محمد الناصرة

التوقيع: 

التاريخ: 20-8-2013

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب ياسر محمد الناصرة بتاريخ 6/8/2013م،
وعنوانها: "مفهوم العدالة وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين"، وقد أجازت
بتاريخ 20/8/2012م.

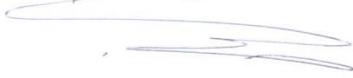
أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذة الدكتورة شذى عبدالباقي العجيلي

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

الأستاذ الدكتور يوسف محمود قطامي

التوقيع



رئيساً



عضواً ومشرفاً



عضواً

الإهداء

أهدي هذا العمل ...

إلى والدي العزيز نبع العطاء

إلى الوالدة العزيزة رمز الحنان

إلى الأخوة والأخوات نبراس العون ومحط الرجاء

شكر وتقدير

الشكر لله أولاً على جميع نعمه، فهو ألهمني الطموح، وعززني بالعزيمة؛ لإنجاز هذا العمل، وأفضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كما أقدم كل الشكر والامتنان والتقدير للدكتور فؤاد عيد الجوالدة، الذي كان لي الشرف بأن تكون هذه الرسالة تحت إشرافه، أشكره على رعايته مراحل هذه الرسالة منذ كانت فكرة إلى أن اكتملت، فقد كان لإرشاداته وتوجيهاته وصبره ورعايته عظيم الأثر في حفزي لإنجاز هذا العمل وإخراجه إلى حيز الوجود، فقد كان مثلاً للعالم المتواضع في جميع مراحل هذا الرسالة.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الأستاذة الدكتورة شذى العجيلي، والأستاذ الدكتور يوسف قطامي لتفضلهما قبول مناقشة هذه الرسالة والذين كان لمناقشتها عظيم الأثر في إثراء موضوعها، كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم في تطبيق هذه الدراسة من مديرين ومديرات ومعلمين ومعلمات وطلاب وطالبات فرداً فرداً والله خير الشاكرين.

قائمة المحتويات

ب.....	التفويض
ج.....	قرار لجنة المناقشة
د.....	الإهداء
ه.....	شكر وتقدير
و.....	قائمة المحتويات
ح.....	فهرس الجداول
ي.....	فهرس الملاحق
ك.....	الملخص
م.....	ABSTRACT
١.....	الفصل الأول
١.....	مشكلة الدراسة وأهميتها
٢.....	المقدمة:
٣.....	مشكلة الدراسة:
٤.....	أسئلة الدراسة:
٤.....	أهمية الدراسة:
٥.....	التعريفات النظرية والإجرائية:
٦.....	حدود الدراسة:
٦.....	محددات الدراسة:
٧.....	الفصل الثاني
٧.....	الإطار النظري والدراسات السابقة
٨.....	أولاً: الأدب النظري
٢٠.....	ثانياً: الدراسات السابقة:

٢٩	الفصل الثالث
٢٩	الطريقة والإجراءات
٣٠	منهجية الدراسة:
٣٠	مجتمع الدراسة:
٣١	عينة الدراسة:
٣١	أداتا الدراسة:
٣٥	إجراءات الدراسة:
٣٦	متغيرات الدراسة:
٣٦	المعالجة الإحصائية:
٣٧	الفصل الرابع
٣٧	نتائج الدراسة
٣٨	نتائج السؤال الأول
٤١	نتائج السؤال الثاني
٤٦	نتائج السؤال الثالث
٤٨	نتائج السؤال الرابع
٥٢	نتائج السؤال الخامس
٥٣	الفصل الخامس
٥٣	مناقشة النتائج والتوصيات
٥٤	مناقشة نتائج السؤال الأول
٥٦	مناقشة نتائج السؤال الثاني
٥٧	مناقشة نتائج السؤال الثالث
٦٠	مناقشة نتائج السؤال الرابع
٦٢	مناقشة نتائج السؤال الخامس
٦٣	توصيات الدراسة:
٦٤	قائمة المراجع:
٧٠	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
40	توزع أفراد الدراسة حسب المدرسة والصف والجنس.	.١
40	التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	.٢
43	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس تطور مفهوم العدالة	.٣
45	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس أهامط المعاملة الوالدية	.٤
49	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.٥
50	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المساواة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.٦
51	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستحقاق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.٧
52	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهامط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.٨
53	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات النمط الديمقراطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.٩
55	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات النمط التسلطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.١٠
56	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات النمط التسبيبي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.١١
58	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين حسب متغيري الجنس والعمر	.١٢
59	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والعمر على مجالات مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين	.١٣

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
60	المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر العمر على الاستحقاق	.١٤
61	المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لأهماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين حسب متغيري العمر والجنس	.١٥
62	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والعمر على أهماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين	.١٦
63	المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر العمر	.١٧
64	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تطور مفهوم العدالة وأهماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين	.١٨

فهرس الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
85	مقياس مفهوم العدالة بصورته الأولى	.١
88	مقياس العدالة في صورته النهائية	.٢
92	قائمة بأسماء السادة محكمي مقياس مفهوم العدالة	.٣
93	نسب اتفاق محكمي مقياس مفهوم العدالة	.٤
94	مقياس أنماط المعاملة الوالدية بالصورة الأولى	.٥
98	مقياس أنماط المعاملة الوالدية في صورته النهائية	.٦
102	قائمة بأسماء السادة محكمي مقياس أنماط المعاملة الوالدية	.٧
103	نسب اتفاق محكمي مقياس المعاملة الوالدية	.٨
105	كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية	.٩
106	كتاب تسهيل المهمة من مجلس كسيفة المحلي	.١٠

مفهوم العدالة وعلاقته بأهماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين

إعداد

ياسر محمد الناصرة

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مفهوم العدالة وعلاقته بأهماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٧) طالباً وطالبة، منهم (١٨١) طالباً و(١٦٦) طالبة، موزعين على ثلاث مراحل عمرية وهي: (١٤، ١٦، ١٨) من الصفوف الثامن إلى الثاني عشر في مدارس قرية كسيفة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين، الأول مقياس مفهوم العدالة والذي تكون من (٢٤) فقرة توزعت على مجالين وهما: مجال المساواة، ومجال الاستحقاق، والثاني مقياس أهماط المعاملة الوالدية، وقد تكون من (٤٥) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات وهي النمط الديمقراطي النمط التسلطي، والنمط التسيبي، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما.

وقد كشفت النتائج عن أن مستوى الدرجة الكلية لمفهوم العدالة لدى المراهقين كان متوسطاً، وجاء مجال المساواة في المرتبة الأولى، تلاه مجال الاستحقاق، وكشفت النتائج أن النمط الديمقراطي كان في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية النمط التسلطي، بينما جاء النمط التسيبي في المرتبة الأخيرة.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في مستوى العدالة تعزى إلى اثر الجنس والعمر، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى اثر العمر في مجال الاستحقاق، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية الأكبر، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى اثر الجنس في النمطين التسلطي والتسيبي، وجاءت الفروق لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في النمط الديمقراطي، ووجود فروق إحصائية في الفئة العمرية وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية الأكبر في النمط الديمقراطي، ولصالح الفئة العمرية الأصغر في النمطين التسلطي والتسيبي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مفهوم العدالة والنمط الديمقراطي، بينما لم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النمط التسلطي والتسيبي ومفهوم العدالة من جهة أخرى.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها الاهتمام بأنماط المعاملة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية، وذلك لما لها من دور كبير في تنمية مفاهيم العدالة لدى الطلاب المراهقين، ووضع البرامج التدريبية المتنوعة؛ لتنمية مفهوم العدالة لدى الطلبة المراهقين، وإجراء دراسة وصفية ارتباطية في علاقة مفهوم العدالة بالمتغيرات النفسية الأخرى غير أنماط المعاملة الوالدية.

Concept of Justice and its Relationship with the Parental Treatment Patterns among Adolescence

Prepared by

Yaser M. Al -Nasassera

Supervised by

Dr. Fuad E. Al - Jawaldeh

Abstract

The study aimed to identify the concept of justice and its relationship with parenting patterns among adolescents. Sample of the study consisted of (347) adolescents (181 males and 166 females) from (3) age groups (14, 16, 18) from 8th to 12th grades selected from Ksaifa Secondary School. To achieve the aim of the study, (2) measures were developed; the first was a (24) items Justice Concept scale consisting of (2) domains: equity and merit; and the second was (45) parenting patterns consisting of (3) domains: democratic, authoritarian and laissez- faire parenting pattern.

Results pertaining to the first question of the study indicated that the total score of justice among adolescents was moderate as equality ranked first then merit. Results of the study indicated that democratic parenting pattern ranked first, then authoritarian and last laissy- faire.

Results also show no differences statistically in the level of equity attributable to the impact of sex and age, and the existence of differences statistically attributed to the effect of age in the field of Merit, and the differences were in favor of the age group the largest, and the existence of differences statistically attributed to the

effect of sex in the types of authoritarian and neglect, came differences in favor of males, while it did not show statistically significant differences in a democratic style, and the presence of statistical differences in the age group and the differences were in favor of the largest age group in the Democratic pattern, and in favor of the younger age group in the authoritarianism neglect modes. The results of the study revealed a correlation statistically significant positive correlation between the concept of justice and democratic style, while it did not show a statistically significant correlation between the authoritarian style, neglect and the concept of justice on the other.

The study recommended a number of recommendations was the most important attention to patterns of treatment parenting that is based on democracy, and that because of its significant role in the development of concepts of justice among students teenagers, and the development of training programs varied; for the development of the concept of justice among students teenagers, and a descriptive study correlation in a relationship the concept of justice psychological variables other than parental treatment patterns.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعد النمو الخلقي من مظاهر النمو الإنساني المهمة لمرحلة المراهقة، ويشتمل هذا النوع من النمو على العديد من المفاهيم النمائية التي تشكل شخصية المراهقة الإنسانية، وتوجه سلوكاته نحو الآخرين، ومفهوم العدالة يأتي على قائمة المفاهيم المهمة لدى المراهق.

ويعد مفهوم العدالة من أهم مفاهيم النمو الخلقي التي لقيت عناية خاصة، إذ يرتبط هذا المفهوم من الناحية التاريخية ارتباطاً وثيقاً بالديانات والشرائع السماوية، واستخدم على نطاق واسع في المجال القانوني، كما أن لهذا المصطلح استخداماً آخر لا يقل أهمية عن الأول وهو في علم الأخلاق، بالإضافة إلى أن الدراسات الإنسانية، وبخاصة الباحثين في علم النفس اهتموا اهتماماً كبيراً بدراسة هذا المفهوم من الناحية النمائية والتطورية لدى الفرد (هوسبرس، ٢٠٠٢).

وقد وضع بياجيه مسارات تطورية مختلفة لنمو مفهوم العدالة، إذ إن الفرد السوي يصل إلى مرحلة العدالة الاستقلالية في عمر الثانية عشرة، والتي تناسب مرحلة المراهقة، وتمثل النضج الخلقي بشكل واضح، ويتطلب تحقيق هذا المستوى من النضج المرور بأربع مراحل، تبدأ من سن الثانية، وتنتهي بسن الرابعة عشرة (الحلو، ٢٠٠٩).

وامتداداً لنظرية بياجيه في تطور مفهوم العدالة وضع كولبرج في عام ١٩٦٧م نظرية في تطور مفهوم العدالة وقد تميزت عن بياجيه بأنها درست مراحل عمرية أعلى، كما أضافت أفراداً في سن السادسة عشرة، وقد حافظت هذه النظرية على نتائج بياجيه، وقد كانت آخر مراحل النمو الخلقي وفق نظرية كولبرج الوصول إلى حس العدالة، حيث يساعد هذا الحس الفرد على تحديد الحاجات الأخلاقية المقبولة للأفراد في موقف ما (شريم، ٢٠٠٩).

وتعد نظرية كولبرج مهمة في فهم التطور النمائي لمفهوم العدالة في مرحلة المراهقة، فهي وصف لتطور المفاهيم التي يستخدمها الناس لفهم التعاون الاجتماعي، وفهم القوانين الاجتماعية والأدوار والمؤسسات والعلاقات، ومثل هذه المفاهيم تعد جوهرية بالنسبة للمراهقين، وفي توجيه قراراتهم الحياتية (Santrock, 2003).

وأشار هوسبرس (٢٠٠٢) إلى أن العدالة ارتبطت بمجموعة من المفاهيم الفرعية، والمكونات الأساسية التي تحدد المفاهيم المرتبطة بالعدالة، وترسخ الأسس النظرية والتطبيقية له، ومن هذه المكونات اثنان هما: الأول المساواة، وهي المعاملة العادلة والإنصاف في التعامل والتوزيع بين الأفراد، والثاني هو الاستحقاق، وهو الإثابة والمكافأة، وإنزال العقوبات بشكل متساوٍ.

وقد ركزت بروربا (٢٠٠٣) على أهمية الرعاية الوالدية، ودورها في نمو مفهوم العدالة لدى المراهقين، إذ إن نمو العدالة والنزاهة لدى المراهقين عبر المراحل العمرية المختلفة يتأثر بنموذج الوالدين، ونوعية وحجم الرعاية الوالدية والمعاملة التي تُقدم إلى الأبناء، كما أن نمو مفهوم العدالة عملية تطويرية مستمرة لدى الفرد، وتبدأ من مرحلة الطفولة مروراً بالمراهقة التي تعد أهم مراحل نمو مفهوم العدالة لدى الفرد، ثم تصبح هذه المفاهيم بعد فترة الأساس الذي يوجه سلوك الفرد وتصرفاته. وحددت بومرند (Baumrind, 1991) أنماط المعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء تجاه أبنائهم بثلاثة أنماط هي: النمط الديمقراطي، الذي يعطي جواً من الدفء والحنان والمشاركة مع الحفاظ على القوانين الأسرية، والنمط التسلسلي الذي يهمل احتياجات ورغبات أفراد الأسرة، ويركز على الالتزام بقانون الأسرة، والنمط الثالث هو التسببي الذي يوفر للطفل جميع احتياجاته دون التركيز على التزام القانون الأسري.

وقد أشارت محرز (٢٠٠٥) إلى أهمية البيئة الاجتماعية والرعاية الوالدية في تربية المراهق ونموه الأخلاقي والاجتماعي، وتنمية مفهوم العدالة لديه، وإعداده للحياة الاجتماعية، من خلال تزويده بالقيم والعادات الاجتماعية، والمفاهيم الخلقية والدينية.

ويعد مفهوم العدالة من المفاهيم المهمة والمحورية في مرحلة المراهقة، إذ يترب على نمو مفهوم العدالة لدى المراهق العديد من الأحكام والتصريفات السلوكيات في الأسرة والدراسة والعمل، ولتأثير المعاملة الوالدية في تشكيل هذا المفهوم ونموه لدى المراهق فقد تبلورت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة معرفة مستوى مفهوم العدالة وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين؟
٢. ما أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين تعزى الى متغيري العمر والجنس؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين تعزى الى متغيري العمر والجنس؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين مفهوم العدالة وأنماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية متغيراتها ألا وهي تطور مفهوم العدالة، وهو من المفاهيم المهمة التي ينبغي غرسها لدى المراهقين، والتأثير الكبير الذي قد يحدثه نمط المعاملة الوالدية المستخدم مع المراهقين في تحديد مفاهيم العدالة لدى المراهقين، كما أن دراسة أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين من المتغيرات المهمة في حياة الفرد، إضافة إلى أهمية شريحة المراهقين، فهي من الشرائح المهمة في المجتمع، الذين يعول عليهم للنهوض في المجتمع، وتحقيق رفعتهم وتقدمه. وفي ضوء هذه المقدمة التي أشارت إلى أهمية هذه الدراسة من الناحية المنهجية البحثية الارتباطية لكل من متغيرات الدراسة الحالية، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في عدة محاور، من أهمها ما يأتي:

– الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية من خلال المساهمة المتواضعة لهذه الدراسة في توسيع المعارف حول تطور مفهوم العدالة ومستواه عند المراهقين من الناحية النظرية، وعلاقة أنماط المعاملة الوالدية في نمو مفهوم العدالة وتكونه لدى المراهقين.

وهذه الأهمية النظرية تسهم في إفادة المختصين في مجال الدراسات التطورية والنمائية في تكوين منظومة معرفية حول مفهوم العدالة لدى المراهقين، وعلاقة أنماط المعاملة الوالدية في التطور مفهوم العدالة.

– الأهمية التطبيقية:

تقدم الدراسة الحالية أداتين هما: (مفهوم العدالة، أنماط المعاملة الوالدية) تتمتعان بخصائص الصدق والثبات التي تسهم في إمكانية تعميم تطبيقهما على بيئات أخرى، وعلى فئات او مراحل عمرية متنوعة، وهذه مساهمة تقدم إلى الباحثين لرفد هذا المجال بنتائج دراسات متنوعة تبنى عليها برامج وأساليب إرشادية متنوعة تخدم هذه الفئة العمرية.

التعريفات النظرية والإجرائية:

تشتمل هذه الدراسة على التعريفات النظرية والإجرائية الآتية:

– مفهوم العدالة: تعرّف شريم (٢٠٠٩، ١٦١) مفهوم العدالة بأنه: "تحديد الحاجات الأخلاقية المقبولة للأفراد في موقف ما، والعمل على إقامة التوازن بين هذه الحاجات، بطريقة يمكن من خلالها التعامل مع وجهات نظر كل الأطراف ذات الشأن". ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة "بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس العدالة الذي أعده الباحث لتحقيق غرض الدراسة الحالية".

– أنماط المعاملة الوالدية: هي الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة والتي تؤثر في شخصياتهم سلباً أو إيجاباً من خلال التفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء في المواقف اليومية المختلفة والتي يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها (الغرباوي، ١٩٩٨). وهي مجموعة الأساليب النفسية والاجتماعية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم كما يدركها الأبناء (الشوارب، ٢٠٠٣). وتعرّف إجرائياً في "بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أنماط المعاملة الوالدية المستخدم مع المراهقين الذي تم إعداده من قبل الباحث لتحقيق غرض الدراسة الحالية".

– المراهقة: يعرّف ملحم (٢٠٠٤، ٣٤١) المراهقة بأنه "هي الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، المتمثلة في النضج الجسمي والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، وتقسم المراهقة إلى ثلاث مراحل هي:

١. المراهقة المبكرة، وتمتد ما بين (١٢-١٤) سنة، حيث يتضاءل السلوك الطفلي، وتبدأ المظاهر الجسمية والفيسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة بالظهور.

٢. المراهقة المتوسطة: وتمتد من (١٥-١٧) سنة، وتقابلها مرحلة الدراسة الثانوية، وتتميز باطراد الشعور بالنضج والاستقلالية، كما تنضج فيها كل عموميات المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة.

٣. المراهقة المتأخرة: تسمى هذه المرحلة بالشباب وتمتد بين (١٨-٣٠) سنة، وهي مرحلة اتخاذ القرارات الهامة والصعبة في الحياة مثل الدراسة، والعمل، والزواج. وتعرف المراهقة إجرائياً بأنها الفئة العمرية الممتدة من عمر (١٤-١٨) سنة، والتي تشمل فئتي المراهقة المبكرة والمتوسطة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: قرية كسيفة في منطقة بئر السبع.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في المدارس التي تضم الصفوف من الثامن حتى الثاني عشر، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مراحل عمرية هي: (١٤، ١٦، ١٨).

محددات الدراسة:

إن تعميم نتائج الدراسة يعتمد على مدى توافر الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، والمتمثلة في الصدق والثبات، ومدى تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الذي سحبت منه.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الفصل الثاني من الرسالة قسمين، وكلاهما يتناول جانباً معرفياً وتأطيراً نظرياً لمتغيرات

الدراسة الحالية، القسمان هما:

أولاً: الأدب النظري

يتضمن الأدب النظري مفهوم العدالة، وتطورها عبر المراحل العمرية المختلفة لدى الفرد وخاصة بالمراهقة، وأنماط المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالمتغيرات النمائية، وبخاصة النمو الخلقي.

مفهوم العدالة:

يرتبط مفهوم العدالة من الناحية التاريخية ارتباطاً وثيقاً بالقانون والشرعية، وتعني كلمة "Jus" في اللاتينية نفس ما تعنيه كلمة قانون، والكلمة تستمد منها كلمة العدالة "Justitia"، وعلى الرغم من ان مصطلح "Justice" أي العدالة يستخدم إلى حد ما مكثفاً أكثر في الدوائر القانونية أكثر من استخدامه في دوائر أخرى إلا أنه لا يوظف اليوم كمصطلح قانوني بصورة أساسية، ولكن يُستخدم كمصطلح أخلاقي (هوسبرس، ٢٠٠٢).

والعدالة هي "ما يقنع الفرد بمعاملة الآخرين بطريقة غير متحيزة، وعادلة، وعليه فهو فضيلة جوهرية للذكاء الأخلاقي" (بروربا، ٢٠٠٣، ٢٧٢)، كما أشار حسين (٢٠٠٣، ٣٣٥) إلى أن العدالة تعد من قدرات الذكاء الأخلاقي لدى الفرد، وهي "معاملة الآخرين بطريقة غير متحيزة ونزيهة، مع وجود تفتح ذهني".

ورأى سانتروك (Santrock, 2003) أن فهو مفاهيم العدالة تتضمن "الأفكار والمشاعر والسلوكيات المتعلقة بمعايير الصح والخطأ".

وأشارت شريم (٢٠٠٩، ١٦١) إلى أن العدالة هي: "حسّ يمكن الفرد من تحديد الحاجات الأخلاقية المقبولة للأفراد في موقف ما، والعمل على إقامة التوازن بين هذه الحاجات بطريقة يمكن من خلالها التعامل مع وجهات نظر كل الأطراف ذات الشأن".

تطور مفهوم العدالة:

هناك العديد من النظريات النفسية والمعرفية التي حاولت تفسير الجوانب النمائية في تطور مفاهيم العدالة لدى الأفراد عبر المراحل العمرية المختلفة لدى الأفراد، ومن هذه النظريات نظرية بياجيه، ونظرية كولبرج، وهي كما يأتي:

١. نظرية بياجيه في تطور مفهوم العدالة

وضع بياجيه مسارات نمائية في مفهوم العدالة، فقد تكلم عن أربع مراحل تطويرية للشعور بالعدالة، وأن كل مرحلة منها تمثل نمطاً مختلفاً من العدالة ينبثق من النمط السابق، وكما يلي (الحلو، ٢٠٠٩):

- المرحلة الأولى: مرحلة اتباع القواعد، وتمتد من (٢ - ٥ سنوات)، ويظهر مفهوم العدالة في هذه المرحلة من خلال اتباع القواعد، أي أن كل شيء يعد عادلاً إذا ما اتبع القواعد التي يضعها الكبار، والطفل في بداية هذه المرحلة لا يستطيع التمييز بين القواعد التي يضعها الكبار، والقواعد التي يبتدعها بنفسه.
- المرحلة الثانية: مرحلة الأحادية، وتمتد من (٦ - ٨ سنوات)، ويطور الطفل في هذه المرحلة مفهوماً أحادي الجانب (أي من جانب الطفل فقط)، ويعتقد الأطفال بهذه المرحلة بالعدالة الكامنة والخالدة، والتعويضية التي تتطور كنتيجة لاعتقاد الطفل بالقواعد الخالدة والمقدسة في الفعل ذاته، وتلقى العدالة من الطفل الاحترام والتقدير.
- المرحلة الثالث: مرحلة تبادل المنفعة، وتمتد من (٩ - ١١ سنة)، ويطور الطفل هذه المرحلة احتراماً أو تقديراً تبادلياً ثنائياً، والذي يظهر كنتيجة للعلاقات التبادلية بين الأقران، وفيها تنخفض أو تتناقض التبعية للكبار، وتنبثق الاستقلالية.
- المرحلة الرابعة: مرحلة الإنصاف، وتمتد من (١٢ - ١٤ سنة)، ويظهر في هذه المرحلة مفهوم عدالة التوزيع، ويبدأ فكر الأطفال في هذه المرحلة بالانتقال من مستوى الأفراد، والعلاقات المتبادلة بينهم، إلى مستوى القضايا الاجتماعية والسياسية المختلفة، ومن هنا تنبثق المرحلة الرابعة وهي عدالة التوزيع، ويصبح في هذه المرحلة مفهوم العدالة لدى المراهق مؤشراً على إحساسه بالقضايا الإنسانية.

وبهذا يظهر من خلال مراحل بياجيه لتطور مفهوم العدالة أنه تم تحديد عنواناً لتطور العدالة عند الأطفال، ففي كل مرحلة تسود تفكير الأطفال أمهاتاً معينة من العدالة، والانتقال من مرحلة إلى أخرى لاحقة يستند على تغيرات تحدث في البناء المعرفي الأساسي للطفل نفسه، وعلى صلابته التضامن والتماسك بين الأفراد بدلاً من الاستناد على تدخل الكبار، والتأثيرات الاجتماعية الثقافية.

٢. نظرية كولبرج في تطور مفهوم العدالة

تعد نظرية كولبرج امتداداً لنظرية بياجيه، فقد درس النمو الاخلاقي وتطور مفهوم العدالة لدى الأفراد في سن السادسة عشرة، ويعد متمماً لبياجيه في دراسة المراحل العمرية، فكل منهما حاول في دراسته الوصول إلى مفاهيم الاستقلالية الأخلاقية والنضج الخلفي في العدالة، كما درس كولبرج الأفراد حتى سن السادسة عشرة (Harrocks, 1976).

وعندما طوّر كولبرج نموذجاً حاول الاحتفاظ بنتائج بياجيه، ووضعها في إطار أكثر وضوحاً وشمولية واتساقاً منطقياً، وبالتالي فقد رأى كولبرج أن تطور مفاهيم العدالة يحدث عبر ست مراحل، والنتائج النهائي لهذه المراحل هو حسّ العدالة مثل العدالة الإنسانية، وهو الحس الذي يمكّن للفرد من إقامة التوازن بين الحاجات المختلفة، والتعامل مع مختلف وجهات النظر (Hoffman, 1988).

ومن أهم الملامح المميزة لنظرية كولبرج أن الأفراد يمرون بنفس المراحل بغض النظر عن ثقافتهم، ولا يختلفون إلا في مدى السرعة، والمرحلة التي يصلون إليها عبر المراحل المتعاقبة، وتشكل هذه المراحل لدى الأفراد عندما يحاولون فهم خبراتهم التي يمرون بها (Harrocks, 1976).

وقد أشارت شريم (٢٠٠٩) إلى وجود ثلاثة مستويات رئيسية في تطور مفاهيم العدالة لدى الأفراد عند كولبرج، وكل مستوى من هذه المستويات يشتمل على مرحلتين لتطور مفهوم العدالة، وهذه المستويات هي:

المستوى الاول: ما قبل العرف (ما قبل التقليدية): ويشتمل على الأعمار (٤- ١٠) سنوات، ويستجيب الأطفال في هذه المرحلة للجماعة المرجعية في الحكم على العدالة، وتتمركز مفاهيم العدالة في هذا المستوى حول الذات، والنفعية المادية، والخوف من العقاب، فبناؤهم الأخلاقي ما زال غير تام، ومبرراتهم ما زالت محصورة في المكافأة والعقاب، وأحكام الجماعة المرجعية في الوالدين والمدرسة، ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين هما:

١. مرحلة التبعية الأخلاقية: وصف كولبرج هذه المرحلة بالتوجه نحو العقاب والثواب، إذ يتجه

الأفراد في هذه المرحلة نحو الثواب والعقاب، فالدافع الرئيس للعدالة يكمن في تجنب العقاب،

أو الحصول على الثواب.

٢. مرحلة النفعية الأخلاقية: إن السلوك الاخلاقي السليم للعدالة يعتمد على مدى إشباعهم للحاجات الشخصية، فهذه المرحلة نفعية براجماتية.

المستوى الثاني: العرف أو القانون (التقليدية): يبدأ الاطفال في هذا المستوى بالاهتمام بتلبية التوقعات الاجتماعية الخارجية، حيث يبني الأطفال مفاهيمهم للعدالة على أساس قبول النظام الاجتماعي السائد، وعلى فهم واضح لحقوق الآخرين، ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين هما:

١. مرحلة أخلاقيات الولد الطيب: ويستبدل التوجه المتمركز نحو الذات في هذه المرحلة بالتمركز حول المجتمع، ووصفت هذه المرحلة بهذا الأسم كتوجه للسعي نحو القبول في النمو الأخلاقي حسب نظرة المجتمع.

٢. مرحلة التوجه نحو القانون: تتسم مفاهيم العدالة الخلقية بهذه المرحلة بالإيمان العميق بالقانون والواجب، والسلطة الشرعية، ولكن ما زال الفرد يطيع القانون خوفاً من العقاب. المستوى الثالث: ما بعد العرف أو القانون (ما بعد التقليدية): فالفرد في هذا المستوى لم يعد معتمداً على الحاجات الأنايية ولا على الامتثال إلى المجتمع، إنما يعتمد على البناء المستقل الشامل للعدالة، وفي هذا المستوى فإن الحكم الخلقى والسلوك الخلقى للعدالة يعكس الانسجام الداخلي مع المستويات السابقة، ويشتمل على مرحلتين هما:

١. مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي: تعتمد هذه المرحلة على مبادئ رئيسة تتمثل في حقوق الأفراد والمساواة والكرامة، وينظر الفرد إلى القانون على أنه يتغير ويسعى من أجل تغييره، طالما أن هذه التغييرات تعكس إجماعاً نحو مصلحة المجتمع.

٢. مرحلة المبادئ الأخلاقية العامة: تهتم هذه المرحلة بالمبادئ الخلقية الإنسانية العامة كالمساواة والكرامة، وإن مفهوم العدالة في المرحلة السادسة يتجاوز أي نظام اجتماعي معين موجود، فالانساق والفهم المنطقي والعالمية خصائص تميز الفرد في المرحلة السادسة، وبالإمكان ضمن هذه المرحلة الوصول إلى حالات العصيان المدني ليس بسبب عدم احترام القانون، ولكن بسبب احترام الأخلاق وتحقيق العدالة المطلقة التي تعلو فوق القانون، فالعدالة المطلقة والاجتماعية والإنسانية في هذه المرحلة هي الحكم والمعيار بغض النظر عن اختلافها مع الأعراف والتقاليد والقوانين.

وأشار سانتروك (Santrock, 2003) إلى أهمية نظرية كولبرج كونها وصفاً لتطور المفاهيم التي يستخدمها الناس لفهم العدالة الاجتماعية، فهي تعبر عن الحدث النمائي للأفراد في محاولتهم لفهم العدالة وتحقيقها، وتكوين الأيدولوجية التي توجه حياة الأفراد واتخاذ قراراتهم. ومن الفروق الجوهرية بين نظرية كولبرج وبياجية في نمو مفهوم العدالة، هو أن المفاهيم عند بياجية تأخذ منجى ارتجالياً ولا يمكن ان يرجع الفرد، بل يسير قدماً، أمّا مراحل كولبرج فيمكن أن يكون التطور سلبياً أي الرجوع إلى مراحل بدائية عند المرور بخبرات في الحياة.

العوامل المؤثرة في تطور مفهوم العدالة:

إنّ المراحل التطورية السابقة تحتاج إلى عدد من العوامل المساعدة في نمو مفهوم العدالة لدى الفرد، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على نمو مفهوم العدالة لدى الأطفال الصغار، وتشير العوامل الآتية إلى أزمات أو مشكلات تواجه نمو مفهوم العدالة لدى الفرد، ومن هذه العوامل ما يأتي (بروبا، ٢٠٠٣):

- مشاكل الارتباط المبكرة: يحتاج جميع الأطفال إلى أن يرتبطوا بأحد يعتبرهم مرجعية أخلاقية، ويوفر لهم الرعاية، فعندما تفشل هذه الرابطة الجوهرية بين الطفل ومقدم الرعاية له في السنوات الأولى فإن النتيجة تؤثر على نمو مفاهيم العدالة لدى الفرد.
- الانهيار في تمثيل الأدوار: فالطفل في حاجة إلى مثال يقتدي به في الممارسات الأخلاقية العادلة سواء أكان المدرس أم الوالدين، فإن نمو العدالة والنزاهة لدى لدى الأطفال يحتاج نموذجاً من الوالدين يتمثل بهما سمات العدالة.
- التأكيد على التنافس: يعد التنافس محفزاً رئيساً لتحسين أداء الأطفال، إلا أن الخبراء في النمو الخلقي أثبتوا أن التنافس يمكن أن يعيق تطور العدالة لدى الطفل، إذ يؤدي التأكيد على الفوز إلى النجاح والوصول إلى الهدف بأية طريقة أو وسيلة.

مكونات مفهوم العدالة:

تعد العدالة من المفاهيم الأساسية في الذكاء الأخلاقي، ومن الممكن تعليمها، وتدريب الأفراد عليها، فهي مجال واسع ومهم في التربية والتعليم، وإن تعليم هذه المفاهيم يؤدي إلى تحسين النمو الأخلاقي لدى الأفراد، وتزيد من قدراتهم المعرفية في الذكاء الأخلاقي (بروبا، ٢٠٠٣)، وقد أشار حسين (٢٠٠٣) إلى بعض مكونات مفهوم العدالة عند الفرد، ومنها ما يأتي:

- اللعب حسب القواعد.
- الحفاظ على ذهنية متفتحة، والاستماع إلى كل الأطراف قبل الحكم.
- مقاسمة الأدوار بعدالة.
- العمل بصورة عادلة في جميع الأوقات، حتى وإن لم يشرف عليهم الكبار.
- حل المشكلات بطريقة سليمة وعادلة.
- ضمان حقوق الآخرين لضمان معاملة عادلة ومتساوية.

وقد بيّن كولبرج المشار إليه في الحلو (٢٠٠٩) بعض المكونات التي تشكل بناء العدالة لدى الأفراد، وتتمثل في القواعد، والتبادلية والمساواة، والعدالة العقابية، وهي كما يأتي:

١. القواعد: ويقصد بها الأساليب التي تُفهم بها الطرق وتطبق وتعمم وهي الأساس لمصادقية المبدأ.
 ٢. التبادلية والمساواة: وتشتمل على العدالة في التوزيع والمساواة والنزاهة والتجرد، بالإضافة إلى مفاهيم الاحتفاظ لتوقعات الشريك، كدافع المسيرة أو المطابقة أو التعاقد والثقة.
 ٣. العدالة العقابية: وتتضمن عملية إنزال العقوبة المساوية للجرم، ودون تحيز بين الأطراف.
- وعادة ما ترتبط فكرة العدالة بقضيتين مهمتين هما المساواة والاستحقاق، فليس هناك من شك أن الأفراد يربطون فكرة العدالة بالمساواة في المعاملة، كما يربطونها بفكرة الاستحقاق، حيث ينبغي تحديد المكافأة أو العقوبة بعدالة وبشكل متساو بين الأفراد، وبهذا تتكون العدالة من مجالين أساسيين هما المساواة والاستحقاق، وذلك على النحو الآتي (هوسبرس، ٢٠٠٢):

١. المساواة: إن فكرة العدالة ترتبط بحياتنا اليومية بفكرة المساواة، فلو كان الوالد رحيماً بأحد أبنائه وقاسياً على آخر فيُطلق على هذه المعاملة غير عادلة، وإذا كان القاضي غير صارم مع سجين ومتساهلاً مع آخر ارتكب نفس الجرم فيُطلق على هذه المعاملة غير عادلة، وفي كلتا الحالتين يُنسب عدم الإنصاف إلى المعاملة غير المتساوية أو الظالمة، وتتضمن المساواة جانبيين هما:

- المساواة في المعاملة، والتي تتضمن عدم التحيز في المعاملة إلى شخص على حساب آخر دون سبب شرعي ومنطقي يبرر ذلك.
- المساواة في التوزيع، فلكل واحد الحق في امتلاك والتصرف بما يملك بغض النظر عن مكانه أو منزلته أو موقفه في الحياة، والعدالة في التوزيع تقتضي أن يعطى كل ذي حق حقه، فلا يجوز المساواة بين المُجْد والكسول.

٢. الاستحقاق: تقتضي العدالة حصول المرء على ما يستحقه سواء من الثواب أو العقاب، فيجب أن يكافأ الناس أو يعاقبوا بطريقة عادلة، فيأخذ كل فرد حقه ومستحقه، ويتضمن بعد الاستحقاق مجالين هما كما يأتي:

- الثواب: ويشتمل على مكافأة الفرد على ما قدمه وأنجزه، فلا يجوز أن تكون المكافأة متساوية بين جميع الأفراد، بل ينبغي التفاوت بحسب الإنجاز، كما أنّ الثواب لا يتعلق فقط بالإنجاز، بل إن جهد الفرد يستحق عليه الثواب حتى لو كان بدون إنجاز، فما يستحقه الفرد لا يعتمد فقط على ما سيحدث في المستقبل كنتيجة لأفعاله، بل على ما قام بعمله في الماضي.
- العقاب: عندما يخل شخص ما بالقانون فإن هذا الإخلال يؤدي إلى خرقه وإهدار حقوق الآخرين، وبالتالي فإنه يستحق العقاب لأنه ارتكب جريمة معينة، وينبغي إنزال العقوبة حتى لا يكون هناك اضطراب أخلاقي، وإن الهدف من العقاب هو الإصلاح أو التقويم الذي يتم عن طريق الجزاء، وذلك بتوقيع العقوبة على الخارج عن القانون أو المنحرف.

مفهوم الأسرة:

إن الأسرة هي المؤسسة الأولى والأساسية بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة، والمسؤولة عن إعداد الفرد للدخول في الحياة الاجتماعية ليكون عنصراً صالحاً فعّالاً، والأسرة نقطة البدء في تنشئة الفرد وإعداده للقيام بدوره الاجتماعي والإنساني (أبو أسعد والخاتنة، ٢٠١١).

وتعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وهي تؤثر على النمو الشخصي في مراحل الأولى، وينفذ تأثيرها إلى أعماق شخصية الفرد، وهي المؤسسة التي يتم من خلالها تعليم وتدريب الفرد لأداء الأدوار الاجتماعية المنوطة به (أبوسكينة وخضر، ٢٠١١).

ويعرّف ابن منظور (١٩٩٥) الأسرة بأنها: الدرع الحصين الذي يحتمي به الإنسان عند الحاجة، ويتقوى به. ويعرّفها أبو أسعد والخاتنة (٢٠١١) بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية.

وظائف الأسرة

إنّ الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظامٌ اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة، وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف لتنشئة أفرادها، من أهمها ما يأتي (ناصر، ١٩٩٢؛ الرشدان، ١٩٩٩؛ أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١١):

١. الوظيفة البيولوجية: وهي من أهم وظائف الأسرة، وتتمثل في الإنجاب والتناسل وحفظ النوع البشري، فالعلاقة الشرعية القانونية التي تربط بين الرجل والمرأة وتنظم العلاقات الجنسية بينهما في إطار ثقافة المجتمع وقيمه، يتمخض عنها نتاج من العناصر البشرية الجديدة، وإرضاء لدافع الأبوة والأمومة من جهة، ولرفد المجتمع بعناصر جديدة بغية تجديده واستمراره كوحدة بشرية متطورة من جهة أخرى، ولتحقيق هذه الوظيفة يجب مراعاة ما يأتي:

- أن تكون الناحية الجسدية لدى الأبوين سليمة لإنجاب أفراد أصحاء.
- صحة النواحي العقلية لدى الأبوين.

- مراعاة التوازن في عدد أفراد الأسرة مع الاحتياجات والإمكانات.

٢. الوظيفة الاقتصادية: وهي تتضمن كل نشاط اقتصادي يقوم به أفرادها أو بعضهم لتوفير الدخل اللازم لتغطية النفقات والتكاليف المادية التي تحتاجها الأسرة من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن وغيرها من احتياجات مادية أخرى، ولضمان تحقيق هذه الوظيفة ينبغي مراعاة عدة أمور منها:

- مساهمة الأب والبالغين في الأسرة حسب الإمكانيات والخبرات.
- مساهمة الأم في الإنتاج سواء أكان عملاً داخل المنزل أم خارجه.
- تأمين مستقبل الأسرة في محاولة إيجاد فائض اقتصادي.

٣. الوظيفة النفسية: إن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي الأسري السائد في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل، وتكرار الخبرات العائلية الأولى، وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره الطفل، والشخصية السوية هي التي تنشأ في جو من الثقة والوفاء والحب، والتألف.

٤. الوظيفة الاجتماعية: وهي تتمثل في تدريب الأطفال على الحس الاجتماعي ومراعاة الحقوق والواجبات وإعدادهم للأدوار المستقبلية لكي يكونوا قادرين على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع أفراد أسرهم بخاصة وأفراد مجتمعهم بعامة، وتتمثل هذه الوظيفة فيما يأتي:

- الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
 - المستوى الثقافي للأسرة.
 - حجم تماسك الأسرة واستقرارها.
٥. الوظيفة الأخلاقية: وهي تقوم على غرس القيم والمبادئ المرغوبة اجتماعياً في نفوس الأبناء من خلال القدوة الحسنة المتمثلة في الأب والأم كما تقوم الأسرة بوظائف أخرى لا تقل أهمية عن الوظائف التي ذكرت كالوظيفة الجمالية التي تقوم على تنمية الحس الجمالي والفني عند أطفالها. والوظيفة الرياضية التي تعتمد على تنمية المهارات الحركية وغيرها. وكذلك الوظيفة الترفيهية التي تقوم على تعليم الأطفال كيفية استثمار أوقات الفراغ والاستمتاع بالطبيعة واختيار وسائل الترفيه وغيرها.

مفهوم أمهات المعاملة الوالدية:

تشير أمهات المعاملة الوالدية إلى الطرق التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهم، وردود الفعل الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما من خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين (ظاهر، ١٩٩٠)، وعرف زهران (١٩٩٥) أمهات المعاملة الوالدية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة مع آبائهم، وتهدف إلى إكساب الفرد قيماً واتجاهات مناسبة للقيام بأدوار اجتماعية معينة لمسايرة الجماعة والتوافق فيها.

وعرف الشربيني وصادق (١٩٩٦) أمهات المعاملة الوالدية بأنها عمليات التنشئة التي تحدث داخل الأسرة، ويكتسب الأفراد بوساطتها المعرفة والمهارات، والإمكانات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم. كما عرفها حمزة (١٩٩٦) بأنها "كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر في نمو شخصية الطفل سواء قصد بهذا التوجيه أو التربية أم غير ذلك.

وأشارت الغرباوي (١٩٩٨) إلى أن أمهات المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة والتي تؤثر في شخصياتهم سلباً أو إيجاباً من خلال التفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء في المواقف اليومية المختلفة والتي يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها، وعرف الشوارب (٢٠٠٣) أمهات المعاملة الوالدية بأنها مجموعة الأساليب النفسية والاجتماعية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم كما يدركها الأبناء.

أنماط المعاملة الوالدية:

قام العلماء بمحاولات متعددة لوصف أنماط المعاملة الوالدية، فقد قامت بومرند (Baumrind, 1991) بوصف أربعة أنماط رئيسة يمارسها الآباء لضبط سلوكيات أطفالهم، وهذه الأنماط الأربعة تنشأ عن بعدين مختلفين ومستقلين للأبعاد الأربعة وهي: النمط الحازم أو الديمقراطي، والنمط الديكتاتوري، والنمط المتساهل، والنمط غير المبالي.

وأشار الأشول (٢٠٠٨) إلى ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية وهي النمط الاستبدادي، والنمط الديمقراطي، والنمط المتساهل، كما أشار إسماعيل (٢٠١٠) إلى تسعة أنماط للمعاملة الوالدية وهي: النمط التسلطي، ونمط الحماية الزائدة، ونمط الإهمال، ونمط التدليل، ونمط القسوة، ونمط إثارة الأم النفسى، ونمط التذبذب، ونمط السواء، ونمط التفرقة.

ومن خلال النظر إلى أنماط المعاملة الوالدية التي أشار إليها الباحثون، فإنه بالإمكان جمعها ضمن ثلاثة أنماط، يمثل كل نمط نوعاً من الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم، وهذه الأنماط هي كما يأتي:

١. النمط الديمقراطي:

هي الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم، والتي تتسم بالدفء والحنان والمشاركة مع الحفاظ على القوانين الأسرية، ويتسم الآباء بتشجيع مراهقيهم على الاشتراك في المناقشات المرتبطة بأنماط سلوكهم بالرغم من أن القرار النهائي يكون للوالدين (الأشول، ٢٠٠٨).

ويقوم هذا النمط على ترسيخ مبادئ الحوار والنقاش بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، وعلى المشاركة والتعاون وأيضاً في الأمور التي تتعلق بالأسرة واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر (عبادة، ٢٠٠١).

٢. النمط التسلطي:

هي الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم التي تتسم بإهمال احتياجات ورغبات أفراد الأسرة، ويركز على الالتزام بقانون الأسرة، والآباء في هذا النمط لا يسمحون لأبنائهم المراهقين بالتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم في الموضوعات المرتبطة بأنماط سلوكهم، كما لا يسمحون بتعديل أو ضبط سلوكهم الخاص بهم في أي اتجاه ما عدا المرسوم إليهم (الأشول، ٢٠٠٨).

ومن أهم المظاهر الدالة على الأسلوب التسلطي ما يأتي (خزعل، ٢٠٠١):

- يفتقر هذا الأسلوب إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواء بين أفراد الأسرة أم بين الأسرة والعالم الخارجي.
- إهمال رغبات واهتمامات الطفل باعتبارها أشياء غير هامة، وإذا أراد الطفل إثارة اهتمام والديه أو تأكيد ذاته لقي أفكاراً وعقاباً على ذلك.
- إخضاع الطفل إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة، عليه اتباعها وعدم الحياد عنها، وكثيراً ما يتخذ الآباء مقاييس من القسوة والصرامة والشدة بلا سبب ظاهر أكثر من الرغبة في الحرمان.
- الصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة، وصدده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه بصورة مستقلة.

٣. النمط التسيبي:

- هي الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم، والتي تهتم بتوفير جميع احتياجات الأبناء دون التركيز على التزام القانون الأسري، ويتسم الآباء التسيبيون بأن لمراهقيهم التأثير القوي باتخاذ القرارات التي تهمهم أكثر مما تكون للآباء عليهم سلطة (الأشول، ٢٠٠٨).
- ومن مظاهر الأسلوب التسيبي ما يأتي (الصوالحة، ١٩٩٤؛ نادر، ١٩٩٨):
- ترك الطفل دون توجيه أو إرشاد، بالإضافة إلى عدم التشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له دون المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه.
 - يتيح الوالدان لأطفالهم عمل ما يشاءون وما يرغبون.
 - تنخفض مستويات المحاسبة الوالدية لأبنائهم.
 - لا يشعر الطفل بقيمته وأهميته، ويفقد الثقة بالنفس.

ثانياً: الدراسات السابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات السابقة في موضوعي الدراسة الحالية، وهما مفهوم العدالة كمفهوم تطوري في النمو الأخلاقي وفي الذكاء الخلفي، وأنماط المعاملة الوالدية، وتم تقسيم الدراسات حسب موضوعها، وترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

١. الدراسات المتعلقة بالعدالة:

أجرت إيفانز وكايلر وسميث (Evans, Gayler & Smith, 2001) دراسة هدفت للكشف عن تصورات الطلبة للمكافآت والعقوبات غير العادلة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالب وطالبات في نيوزلندا في المرحلة الابتدائية، كان منهم (٦٠) طالبة، و(٥٠) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أربع قصص تمثل مجموعة من المواقف المدرسية التي يواجهها الطلبة في المدرسة، وتشتمل القصص على مجال واحد للعدالة وهو استحقاق الثواب والعقاب، وكشفت نتائج الدراسة عن إدراك الطلبة لمفهوم العدالة، وأنهم قادرين على مراقبة حصول زملائهم على المكافآت والعقوبات الاجتماعية بناءً على إدراكهم لمفهوم العدالة.

وأجرى العجلاني (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن توضيح مفهوم العدل وتطبيقاته وميادينه في التربية الإسلامية، وأهم الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على تحقيق العدل أو عدم تحقيقه، وتم استخدام المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مفهوم العدل ورد بلفظه في القرآن الكريم وبألفاظ تدل عليه مثل القسط، والميزان والحق، وأن العدل يقتضي المساواة حيناً ولا يقتضيها حيناً آخر، وأن العدل عامل مهم في تهدئة الصراعات، وأن تحقيق المعلم العدل بين طلابه يسهم في تحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب، ومنها إتاحة الفرصة للنمو السليم، وإثارة الدافعية للتعلم، وتهيئة بيئة صالحة للتعلم والتنافس الشريف.

وقامت الكفري ونصرو (٢٠٠٤) بإجراء دراسة تحليلية هدفت إلى دراسة البنية المفاهيمية للعدالة والتربية، وقد تم استخدام المنهج التاريخي الذي يقوم على دراسة الوثائق التاريخية والأدب النظري، حيث تم عرض مفاهيم التربية والعدالة بناء على الفلسفات التربوية عبر العصور المختلفة، وقد توصلت النتائج إلى أن جميع الأفراد لديهم القدرات الكامنة للتعلم والمعرفة والعلم، فلكل فرد الحق في التعبير عن ذاته وتكافؤ الفرص، وعلى كل فرد السعي لتحقيق التوازن بين الفضائل الثلاث التي حددها أفلاطون وهي الحكمة، والشجاعة، والعفة.

وقام رش ودولبرت (Resh & Dalbert, 2007) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى الفروق الجنسية بين الذكور والإناث حول العدالة المرتبطة بالعلامات المقدمة للطلاب في الصفوف الدراسية المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (٣١٦) من الطلبة الذكور والإناث الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس المتوسطة والثانوية في دولتين مختلفتين (ألمانيا وإسرائيل). استخدمت الدراسة مقياس العدالة الاجتماعية الذي طورته الباحثتان في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى فهم مفهوم العدالة بين الطلبة من ألمانيا وبين الطلبة من إسرائيل، ولصالح الطلبة من ألمانيا، ولعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في فهم العدالة، ووجود فروق تعزى إلى العمر، ولصالح الطلبة الأكبر عمراً، في فهم العدالة.

وأجرى سولويوس وفوسيلوس (Saulius & Virgiljus, 2008) دراسة هدفت التعرف إلى مفهوم العدالة الاجتماعية لدى الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) من الطلبة الذكور والإناث الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس المتوسطة والثانوية في كرواتيا. استخدمت الدراسة مقياس العدالة الاجتماعية في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية لديهم مستوى مرتفع في مفهوم العدالة الاجتماعية، وأن الطلبة لا يشاركون عادة في سلوكيات توصف بأنها غير عادلة.

وأجرى كلاركين (Clarken, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن وضع التربية الأخلاقية والذكاء الأخلاقي في مجموعة من المدارس الثانوية والكليات في ولاية ميتشجان الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٩١٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية وجامعة ميتشجان الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج هذه الدراسة أن التربية الأخلاقية يتم تدريسها ضمن فروع الدراسات الاجتماعية، كما أن هذا الكتاب يتضمن موضوعات في الذكاء الأخلاقي وتدريب الطلاب عليها.

أما عن دراسة زبارقة (٢٠١٠) فقد هدفت التعرف إلى الفروق النمائية في الذكاء الخلفي لدى طلبة المرحلة الأساسية (السابع والعاشر) في مدارس منطقة اللد في فلسطين. حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وعددهم (٤٤٢) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السابع والعاشر من الجنسين (الذكور والإناث)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس النواصرة (٢٠٠٨) للذكاء الخلفي، وكشفت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للذكاء الخلفي لدى عينة الدراسة جاءت متوسطة، حيث جاء بعد العدالة في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية بعد الاحترام والتعاون، وجاء في المرتبة

الثالثة بعد التعاطف، وجاء في المرتبة الرابعة بعد الضمير والتسامح، بينما جاء بعد التمثيل العاطفي والرقابة الذاتية في المرتبة الأخيرة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس في جميع الأبعاد وعلى مقياس الذكاء الخلفي ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الصف، لصالح الصف السابع.

وأجرى هويبنر لي وهاوسر (Huebner, Lee & Hauser, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق الثقافية في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٩١) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من إحدى الجامعات الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة في الحصول على الفروق في مستوى الذكاء الخلفي بين الطلاب في ضوء متغير الثقافة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الخلفي تعزى إلى الثقافة بين طلاب الجامعة. كما أشارت النتائج أن الطلاب من العرق الأبيض كان لديهم أعلى مستوى في النضج الأخلاقي من الطلاب الملونين، وهذا يعني أن الذكاء الأخلاقي لديهم كان مرتفعاً.

وقام أبوغزال وعلاونة (٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت إلى تقصي مستوى العدالة المدرسية من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بالفاعلية الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩١) طالباً وطالبة في الصفوف الرابع والسابع والتاسع بمحافظة إربد، وتم استخدام مقياس العدالة المدرسية، ومقياس الفعالية الذاتية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى فوق المتوسط لكل من العدالة المدرسية والفعالية الذاتية، ووجود فروق إحصائية لمتغيري الجنس، لصالح الذكور، والصف الدراسي لصالح الصف الرابع الأساسي في مستوى العدالة المدرسية ومستوى الفعالية الذاتية، وجود علاقة إيجابية بين العدالة المدرسية والفعالية الذاتية.

وأجرت تونيسستول (Tunstall, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى خبرات طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية حول إدراك مفهوم العدالة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٢١٧) من الطلبة من الأصول الإفريقية الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس المتوسطة والثانوية في ولاية تينيسي- الأمريكية. استخدمت الدراسة مقياس العدالة الاجتماعية في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. وأشارت نتائج الدراسة أن الطلبة يربطون بين مفهوم العدالة الاجتماعية وبين إمكانية الحصول على الفرص المهنية والإكاديمية التي يحصل عليها الطلبة البيض. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة سجلوا مستويات متوسطة على مقياس العدالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في تصورات الطلبة حول العدالة الاجتماعية.

٢. الدراسات المتعلقة بالمعاملة الوالدية:

أجرى العبدوني (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى معرفة أنماط التنشئة الوالدية من ديمقراطية وتسلطية لرب الأسرة، تم اختيار عينة عشوائية من من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عمان في الأردن تكونت من (٣٠) طالباً، واستُخدم مقياس التنشئة الاجتماعية الذي طوره أبو جبل (١٩٨٣)، ويتكون من (٥٦) فقرة للنمطين الديمقراطي والديكتاتوري، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في التنشئة ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب عن مقياس التنشئة الاجتماعية، ولم توجد فروق تعزى إلى المؤهل العلمي لرب الأسرة.

وأجرى بيرك (Burk, 2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر أنماط المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة في تنمية شخصية أبنائها. وقد تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (٢١) طفلاً، واستُخدم أسلوب المقابلة وجمع المعلومات والاستبيانات للكشف عن أثر المعاملة الوالدية، وكشفت نتائج الدراسة أن نمط المعاملة الوالدية الإيجابي له أثر إيجابي في شخصية وتفاعل الأبناء مع المحيط، وأن طريقة نمط المعاملة التسلطي لها أثر سلبي في شخصية الأبناء وتزيد من تشاؤمهم وانعزالهم عن المحيط.

وقامت جلال (٢٠٠١) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة، الإهمال، الحزم والشدة، التفرقة في المعاملة)، وبعض سمات الشخصية، وشملت عينة الدراسة (٢٠٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية واختبار الشخصية للإسقاط الجمعي وخلصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة، الإهمال، الشدة، التفرقة في المعاملة) وبعض سمات الشخصية.

وهدف دراسة عبد الحفيظ (٢٠٠١) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوكيات الانحرافية لدى الأطفال في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلٍ بمدينة أسيوط، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الانحرافات السلوكية. وكشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يميلون إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثل في القسوة والحرمان والإهمال وكانت لهذه الأساليب علاقة مباشرة بين سلوكيات الأطفال الانحرافية والانعزال والانطواء والعدوانية.

وقامت حمدان (٢٠٠١) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة، أجريت على عينة من (٣٠٠) طالب وطالبة في مراحل عمرية مختلفة (إعدادي/ثانوي/جامعي). أستخدم فيها اختبار أساليب المعاملة الوالدية واختبار دافعية التواد. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث بالنسبة للدرجة الكلية لدافعية التواد وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب ومن قبل الأم والفروق لصالح الإناث. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وإرضاء دافعية التواد لديهم.

وهدف دراسة الحميدي (٢٠٠٤) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة. تكونت الدراسة من (٨٣٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من المرحلة الإعدادية في دولة قطر. واستخدم مقياس السلوك العدواني، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وهما من تطوير الباحثة. أظهرت النتائج وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس في مستوى السلوك العدواني ولصالح الذكور، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين ينظرون إلى أساليب المعاملة الوالدية أنها سلبية كانوا أكثر عدواناً من الطلاب الذين أعطوا نظرة إيجابية لأساليب معاملة الوالدين.

وأجرت النسور (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر في مديرية عمان الثانية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٥٨) طالبة من طالبات مدارس مديرية عمان الثانية من الصف العاشر، وتم استخدام مقياس التنشئة الأسرية، ومقياس توكيد الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات، فقد ظهرت هذه النتائج في الدرجة الكلية للمقياس، كما ظهرت في أبعاد المقياس التالية: السلوك، الوضع الفكري والمدرسي، والرضى والسعادة، وقد كانت النتائج على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، وعلى بعد السلوك من مقياس مفهوم الذات لصالح مجموعة النمط التسلطي، أما على أبعاد الوضع الفكري والمدرسي، وبعد الرضا والسعادة، فقد جاءت النتائج لصالح مجموعة النمط الديمقراطي.

وقام باكر وبلاشر (Baker & Blacher, 2005) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وارتباطها بدرجة التفاؤل والتشاؤم والتكيف الاجتماعي عند الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طفلاً والتي تراوحت أعمارهم من (٣-٤) سنوات واستخدمت الدراسة أسلوب الاستبيانات والمقابلات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية ودرجة تكيف الأبناء الاجتماعي والنفسي

أما عن دراسة القضاة (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة، تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (421) طالبة موزعة على كليات جامعة مؤتة، واستخدم مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية، ومقياس سمات الشخصية اللذين تم تطويرهما، وكان من أهم نتائج الدراسة أن النمط الأسري السائد لدى أسر طالبات جامعة مؤتة هو النمط التسلطي، ووجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة الديمقراطي والتسلطي لدى الأم مع سمات الشخصية لبعدها (الاتزان - انفعال)، ولم تظهر النتائج علاقة بين نمط تنشئة الأب وسمات الشخصية لدى أفراد العينة.

وقامت أبو سنيينة (٢٠٠٧) بإجراء دراسة حاولت التعرف إلى العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من الضغوط النفسية والتحصيل لطلبة الصف العاشر. تم اختيار عينة الدراسة طلبة الصف العاشر في مديرية عمان الثالثة وعددهم (٣١٦) طالباً وطالبة. وطُبق عليهم مقياسان: الأول لقياس أساليب التنشئة الأسرية، والثاني مقياس الضغوط النفسية. كشفت النتائج أن أكثر أساليب التنشئة ممارسة هو الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب التقبل، وقد ظهر أن هناك تطابقاً بين الأساليب التي يمارسها كل من الآباء والأمهات.

وقام كارلو وهايز وماكجلين وباتينلورست وويلكنسن (Carlo, Hayes, McGinley, Batenlorst & Wilkinson, 2007) بإجراء دراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والسلوكيات البين الاجتماعية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية. تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الحكومية في المنطقة الغربية الوسطى من الولايات المتحدة الأمريكية كان قوامها (٢٣٣) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياسين: الأول لقياس أنماط المعاملة الوالدية، والثاني لقياس السلوكيات الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الوالدية والممارسات الوالدية وبين مهارات الطلاب الاجتماعية الذكاء الانفعالي، ووجود علاقة بين ممارسات التنشئة الوالدية وبين السلوكيات الاجتماعية وكان التعاطف يلعب دوراً متوسطياً في هذه العلاقة، وأن نمط التنشئة الوالدية الديمقراطي والتفويضي كان الأفضل في تعزيز مهارات الذكاء الانفعالي لدى المراهقين المشاركين في هذه الدراسة

وهدفت دراسة حسن (٢٠٠٨) التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية للمراهقين في قضاء عكا في فلسطين. وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٢٥١) طالباً وطالبة، وقد تم استخدام مقياس الهوية النفسية للربابعة، الذي عربيه عن مقياس طوره آدمز وبينون وهه، وتطوير أداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين أسلوب معاملة الأب الديمقراطي، وتعليق وإنغلاق الهوية في البعد الاجتماعي، وإرتباطاً دالاً بين أسلوب معاملة الأب التسلطي (المتشدد) وإنغلاق الهوية في البعد الاجتماعي، أما أسلوب معاملة الأب التسيبي فقد إرتبط بشكل سلبي ودال مع كل من تعليق وإنغلاق الهوية في البعد الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء بالنسبة للأم والأب هو الأسلوب الديمقراطي، أما أقلها شيوعاً فهو الأسلوب التسلطي، كما وتبين أنه لا يوجد إختلاف دال إحصائياً في أساليب معاملة الأب كما يدركها المراهقون تبعاً لمتغير الجنس. وأن أساليب معاملة الأم التسلطي والتسيبي لم تختلف بين الذكور والإناث، أما بالنسبة لأسلوب معاملة الأم الديمقراطي فقد تبين وجود إختلاف دال إحصائياً بين الذكور والإناث حيث نجد أن الإناث يدركن أسلوب معاملة الأم الديمقراطي بمستوى أعلى مقارنة بالذكور.

وهدفت دراسة عبيدات (٢٠٠٨) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (٥٨٢) طالباً وطالبة في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة التابعة لمحافظة اربد في الأردن، وتم تطوير مقياسين كان الأول لقياس أنماط التنشئة الأسرية، والثاني لقياس فاعلية الذات، وكشفت النتائج أن أكثر الأنماط شيوعاً لدى أسر أفراد عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي، يليه نمط الحماية الزائدة، يليه نمط الإهمال، وجاء النمط التسلطي في المرتبة الأخيرة. كما أظهر أفراد الدراسة مستوى مرتفعاً من فاعلية الذات، وأخيراً كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية ولصالح النمط الديمقراطي.

وأجرت المومني (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (١٤٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة عجلون في الأردن. تم استخدام مقياس أنماط التنشئة الأسرية، ومقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس مفهوم الذات. وأظهرت النتائج أن نمط التنشئة الأسرية السائد هو النمط الديمقراطي، وأن مستوى الذكاء

الانفعالي ومستوى مفهوم الذات جاء بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطي وكل من نمط التقبل ومفهوم الذات.

كما أجرت المومني (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى كشف مستوى الطموح ونمط الشخصية ونمط التنشئة الأسرية على التنبؤ بالضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اربد. تكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) أسرة (أماً وأباً) لطلبة الصف الثاني الثانوي بجميع فروعها في مدينة اربد، موزعين على سبع مدارس للذكور وسبع مدارس للإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم استخدام المقاييس الآتية: مقياس أيزنك للشخصية، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس التنشئة الأسرية، ومقياس الضغوط النفسية. أظهرت النتائج أن مستوى طموح أسر طلبة الثانوية العامة جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل، وأن نمط الشخصية (الانفعال والانطواء) هما النمطان السائدان لدى أفراد عينة الدراسة، أما بالنسبة لأنماط التنشئة الوالدية فقد جاء النمط الديمقراطي في المرتبة الأولى وهو النمط السائد لدى غالبية أفراد العينة، وجاء الضغط النفسي بمستوى متوسط على الأداة ككل.

وهدفت دراسة خطاب (٢٠١٠) التعرف إلى العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والخجل لدى أطفال الروضة في الأردن من وجهة نظر الوالدين والمعلمات اللواتي يدرسن أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) روضة تم اختيارها عشوائياً. حيث تم أخذ (١٥٠) من أولياء الأمور الطلبة، و(١٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص في عمان. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس أنماط التنشئة الوالدية، ومقياس الخجل، وكشفت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي جاء بأعلى متوسط حسابي تلاه في المرتبة الثانية النمط المتساهل، بينما جاء النمط التسلطي في المرتبة الأخيرة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخجل لدى أطفال الروضة، جاء بدرجة متوسطة، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطي ومستوى الخجل لدى أطفال الروضة، وبين النمط المتساهل ومستوى الخجل لدى أطفال الروضة، وعدم وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين النمط التسلطي ومستوى الخجل لدى أطفال الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين لدى الباحث أن بعض الدراسات تناولت مفهوم العدالة وفق المنهجية التاريخية مثل دراسة العجلاني (٢٠٠٣)، ودراسة الكفري ونصرو (٢٠٠٤)، كما تناولت بعض الدراسات إحدى مفاهيم العدالة لدى الأطفال وهو مفهوم الاستحقاق مثل دراسة إفايز وكايلر وسميث (Evans, Gayler & Smith, 2001)، ومفهوم العدالة المدرسية مثل دراسة أبوغزال والعلونة (٢٠١٠).

ولم يكن بين تلك الدراسات أية دراسة تناولت مفهوم العدالة بمجالها المساواة والاستحقاق لدى المراهقين، وهذا يعطي ميزة عن تلك الدراسات، ودافعاً قوياً لدى الباحث لدراسة هذا المتغير لدى المراهقين، كما تناولت بعض الدراسات أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين مثل دراسة أبو سنيعة (٢٠٠٧)، ودراسة كارلو وآخرين (Carlo & etal, 2007)، ودراسة المومني (٢٠٠٩). وبهذا فقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها ومجتمعها، إذ تناولت العلاقة الارتباطية بين مفهوم العدالة وأنماط الوالدية المستخدمة مع المراهقين، حيث لم يجد الباحث (في حدود علمه وإطلاعه) أية دراسة تناولت هذين المتغيرين والعلاقة الارتباطية بينهما. وقد استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات في بناء الأدب النظري وبناء أداقي الدراسة الحالية.

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على إجراءات منهجية الدراسة التي اتبعها الباحث للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية، وهي المنهجية، والمجتمع، والعينة، والأدوات، والمعالجات الإحصائية، وفيما يأتي تفصيل هذه العناصر.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يقوم على دراسة المتغيرات والكشف عن العلاقة الارتباطية بينها، حيث قام الباحث بدراسة مفهوم العدالة وأهمط المعاملة الوالدية لدى عينة المراهقين والعلاقة الارتباطية بينهما.

مجتمع الدراسة:

تكون أفراد مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية الذين يدرسون في الصفوف من الثامن إلى الثاني عشر، في قرية كسيفة في منطقة بئر السبع، وعددهم (٢٣٥٤) طالباً وطالبة، موزعين على ثلاث مدارس ثانوية شاملة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب المدرسة والصف والجنس.

الجدول (١)

توزيع أفراد الدراسة حسب المدرسة والصف والجنس

المجموع	الصف (١٢)		الصف (١١)		الصف (١٠)		الصف (٩)		الصف (٨)		المدارس الثانوية
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
١١٣٥	١٤٦	٨٧	١٤٠	١٠٨	١٢٢	١٢٠	١٠٧	١٠٦	١٠٣	٩٦	مدرسة القاروق الثانوية الشاملة
٣٢٨	-	-	-	-	٣٣	٦٢	٤٣	٧٨	٤٧	٦٥	مدرسة المتنبي الثانوية
٨٩١	٧٤	١٠٨	١٠٧	١٤٧	٧٧	٨٤	٦٦	٧٣	٧٤	٨١	مدرسة أبو ربيع الثانوية الشاملة
٢٣٥٤	٢٢٠	١٩٥	٢٤٧	٢٥٥	٢٣٢	٢٦٦	٢١٦	٢٥٧	٢٢٤	٢٤٢	المجموع

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في قرية كسيفة في منطقة بئر السبع بما نسبته (١٤,٧%) من مجتمع الدراسة، وقد بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة (٣٤٧) طالباً وطالبة، منهم (١٨١) طالباً و(١٦٦) طالبة، موزعين على ثلاث مراحل عمرية وهي: (١٤، ١٦، ١٨) من صفوف الثامن إلى الثاني عشر، في مدارس قرية كسيفة الثانوية، والجدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة.

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية	العدد	الفئة		الجنس العمر
		أنثى	ذكر	
30.5	106	٤١	٦٥	١٤ سنة
38.3	133	٧٢	٦١	16 سنة
31.1	108	٥٣	٥٥	18 سنة
100.0	347	١٦٦	١٨١	المجموع

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس تطور مفهوم العدالة

تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع العدالة ومفاهيمها ومكوناتها، مثل دراسة إفانز وكايلر وسميث (Evans, Gayler & Smith, 2001)، ودراسة العجلاني (٢٠٠٣)، ودراسة الكفري ونصرو (٢٠٠٤)، ومقياس العدالة الذي طوره نيكولز وجود (Nichols & good)، وقام بتقنيته للبيئة العربية أبوغزال والعلوانة (٢٠١٠)، ودراسة زبارقة (٢٠١٠)، حيث يتضمن المقياس مجموعة من الفقرات التي تقيس مفهوم العدالة لدى المراهقين، وتم وضع تدرج خماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للإجابة عن الفقرات، وفي ضوء ما سبق تم تطوير مقياس تطور مفهوم العدالة في صورته الأولى قبل التحكيم كما في الملحق (١)، وقد اشتمل على (٢٥) فقرة توزعت على مجالين وهما كما يأتي:

- المجال الأول: المساواة: وهي المعاملة العادلة والإنصاف في التعامل والتوزيع بين الأفراد، ويشتمل على الفقرات (١- ١٣).

- المجال الثاني: الاستحقاق: الإثابة والمكافأة، لكل فرد وهما يتناسب مع السلوك الصادر منه، ويشتمل على الفقرات (١٤ - ٢٥).

صدق مقياس تطور مفهوم العدالة:

لتحقيق الصدق لمقياس تطور مفهوم العدالة تم الكشف عن صدق المحتوى، فقد قام الباحث بعرضه على (١٠) محكمين والمختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتربية الخاصة في جامعة عمان العربية، وتوجيه خطاب إلى هؤلاء المحكمين يتضمن مدى انتماء الفقرات إلى لمقياس، والصيغة اللغوية لفقرات المقياسين، وتم اعتماد النسبة المئوية (٨٠%) كنسبة اتفاق للموافقة على الفقرة او حذفها، وفي هذه النسبة فقد كانت آراء المحكمين العشرة بالموافقة على ثلاث فقرات دون إجراء أي تعديل عليها، وتعديل الصياغة اللغوية على (٢٠) فقرة، وحذف فقرة واحدة، وهي الفقرة (٩) من المجال الأول، ونصها "يتعامل المعلمون مع بعض الطلاب أفضل من تعاملهم مع الطلاب الآخرين"، وفي ضوء ما تم من تعديل فقد تكون المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم (الملحق، ٣) على (٢٤) فقرة توزعت على مجالين وهما كما يأتي:

- المجال الأول: المساواة: وهي المعاملة العادلة والإنصاف في التعامل والتوزيع بين الأفراد، ويشتمل على الفقرات (١ - ١٢).

- المجال الثاني: الاستحقاق: الإثابة والمكافأة، لكل فرد وهما يتناسب مع السلوك الصادر منه، ويشتمل على الفقرات (١٣ - ٢٤).

ثبات مقياس تطور مفهوم العدالة:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار (test- retest)، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٥٠) مراهقاً في المدارس الثانوية في قرية كسيفة، وإعادة التطبيق عليهم بعد أسبوعين، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (٠,٩١)، كما تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب كرونباخ ألفا على الاختبار الأول، وبلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (٠,٩٠)، وتعد هذه المعاملات مرتفعة، وصالحة لتطبيق المقياس على عينة الدراسة، والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات باستخدام الطريقتين.

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس تطور مفهوم العدالة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المساواة	٠,٨٩	0.86
الاستحقاق	٠,٨٧	0.83
الدرجة الكلية لثبات مقياس تطور مفهوم العدالة	٠,٩١	0.90

ثانياً: مقياس أنماط لمعاملة الوالدية

تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي جاءت بها بومرند (Bumrind, 1991)، والتي وردت في الدراسات السابقة مثل دراسة محرز (٢٠٠٥)، دراسة أبو سنيينة (٢٠٠٧)، ودراسة حسن (٢٠٠٨)، ودراسة المومني (٢٠٠٩)، ودراسة كارلو وهايوز وماكجلين وباتينلورست وويلكنسن (Carlo, Hayes, McGinley, Batenlorst & Wilkinson, 2007)، وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة في هذا المجال فقد تم تطوير مقياس أنماط المعاملة الوالدية الذي اشتمل على ثلاثة أنماط هي: النمط الديمقراطي، والتسلطي، والتسيبي، وفي ضوء ذلك تم تطوير مقياس الدراسة من قبل الباحث كما في الملحق (١)، وتكون في صورته الأولية من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط، وهي على النحو الآتي:

- المجال الأول: النمط الديمقراطي: وهو الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم، والتي تتسم بالدفع والحنان، والمشاركة مع الحفاظ على القوانين الأسرية، ويشتمل على الفقرات (١ - ١٥).
- المجال الثاني: النمط التسلطي: وهو الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم التي تسهم في إهمال احتياجات ورغبات أفراد الأسرة، ويركز على الالتزام بالقوانين، ويشتمل على الفقرات (١٦ - ٣٠).
- المجال الثالث: النمط التسيبي: وهو الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم، والتي تسهم في توفير جميع احتياجات الأبناء دون التركيز على الالتزام بالقانون الأسري، ويشتمل على الفقرات (٣١ - ٤٥).

صدق مقياس أمهات المعاملة الوالدية:

لتحقيق الصدق لمقياس أمهات المعاملة الوالدية تم عرضه على (١٠) محكمين ومختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي – والتربية الخاصة في جامعة عمان العربية، وتوجيه خطاب إلى هؤلاء المحكمين يتضمن مدى انتماء الفقرات إلى لمقياس، والصيغة اللغوية لفقرات المقياسين، وتم اعتماد النسبة المئوية (٨٠%) كنسبة اتفاق للموافقة على الفقرة او حذفها، وفي ضوء هذه النسبة فقد كانت آراء المحكمين العشرة بالموافقة على (٣٦) فقرات دون إجراء أي تعديل عليها، وتعديل الصياغة اللغوية على (٩) فقرة، وفي ضوء ما تم من تعديل فقد تكون المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم (الملحق، ٣) على (٤٥) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات وهي كما يأتي:

- المجال الأول: النمط الديمقراطي: وهو الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم، والتي تتسم بالدفء والحنان، والمشاركة مع الحفاظ على القوانين الأسرية، ويشتمل على الفقرات (١ - ١٥).
- المجال الثاني: النمط التسلطي: وهو الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم التي تسهم بإهمال احتياجات ورغبات أفراد الأسرة، ويركز على الالتزام بالقوانين، ويشتمل على الفقرات (١٦ - ٣٠).
- المجال الثالث: النمط التسيبي: وهو الممارسات الوالدية تجاه أبنائهم، والتي تسهم في توفير جميع احتياجات الأبناء دون التركيز على الالتزام بالقانون الأسري، ويشتمل على الفقرات (٣١ - ٤٥).

ثبات مقياس أمهات المعاملة الوالدية:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار (test- retest)، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٥٠) مراهقاً في المدارس الثانوية في قرية كسيفة، وإعادة التطبيق عليهم بعد أسبوعين، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وتراوح معامل الثبات بهذه الطريقة على الأمهات بين (٠,٨٩ - ٠,٩٢) كما تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب كرونباخ ألفا على الاختبار الأول، وتراوح معامل الثبات بهذه الطريقة على الأمهات بين (٠,٨٨ - ٠,٩٠)، وتعد هذه المعاملات مرتفعة، وصالحة لتطبيق المقياس على عينة الدراسة، والجدول (٤) يوضح معاملات الثبات باستخدام الطريقتين.

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس أمهات المعاملة الوالدية

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
0.88	٠,٨٩	النمط الديمقراطي
0.89	٠,٩٢	النمط التسلطي
0.90	٠,٩٠	النمط التسيبي

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بإجراء عدة خطوات سعياً للوصول إلى نتائج الدراسة، ووضع الرسالة في صيغتها النهائية، وهي كما يأتي:

- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بقرية كسيفة في بئر السبع.
- إعداد مقياسي الدراسة من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تحقيق الصدق لمقياسي الدراسة من خلال عرضهما على المحكمين، وحساب الثبات من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) مراهقاً في المدارس الثانوية في قرية كسيفة، وإعادة التطبيق عليهم بعد أسبوعين، وحساب الثبات بواسطة معامل ارتباط بيرسون، بالإضافة إلى حسابه بواسطة كرونباخ ألفا على التطبيق الأول، وقد تبين من خلال تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية صلاحية المقياس للتطبيق على عينة المراهقين، واتضح لدى الباحث أن الطلبة أظهروا فهماً لفقرات المقياس، ودلالاتها على تطور مفهوم العدالة، واستغرقت العينة مدة (٣٠) دقيقة للإجابة عن جميع فقرات المقياس.
- تطبيق المقياسين على عينة الدراسة، من خلال زيارة الباحث للمدارس الثانوية عينة الدراسة في قرية كسيفة.
- إجراء التحليل الإحصائي المناسب لأسئلة الدراسة، والتوصل إلى النتائج.

– وضع معيار لتصنيف مفهوم العدالة وأمط المعاملة الوالدية إلى ثلاثة مستويات: مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$$(١ - ٥) = \frac{٤}{٣} = ١,٣٣ \text{ وهذه القيمة تساوي طول الفئة .}$$

– وبذلك بلغ المستوى المنخفض من ١ - ٢,٣٣

– ويكون المستوى المتوسط من ٢,٣٤ - ٣,٦٧

– ويكون المستوى المرتفع من ٣,٦٨ - ٥

– مناقشة نتائج الدراسة، ووضع التوصيات في ضوءها.

متغيرات الدراسة:

– مستوى مفهوم العدالة.

– أمط المعاملة الوالدية.

– الجنس: وله مستويان هما: (ذكر، واثى)

– العمر: وله ثلاثة مستويات هي: (١٤، ١٦، ١٨).

المعالجة الإحصائية:

– للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة.

– للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

– للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

– للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس مفهوم العدالة، ومقياس أماط المعاملة الوالدية على عينة الدراسة، وقد تم عرض النتائج حسب أسئلة الدراسة وهي كما يأتي:

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	المساواة	3.46	٠.77	متوسط
٢	الاستحقاق	3.44	0.80	متوسط
	العدالة ككل	3.45	0.72	متوسط

يبين الجدول (٥) أن مجال المساواة قد جاء في أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٤٦)، تلاه مجال الاستحقاق بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للعدالة ككل (٣,٤٥). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: المساواة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المساواة ضمن مقياس مفهوم العدالة الذي تم تطبيقه على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في قرية كسيفة في منطقة بئر السبع، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المساواة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	يعامل والدي جميع أفراد الأسرة بعدالة.	4.23	1.19	مرتفع
2	12	أدرك مفهوم العدالة الاجتماعية.	3.86	1.18	مرتفع
3	10	أجهر برأيي إذا كان يحقق العدالة للآخرين.	3.78	1.22	مرتفع
4	2	يهتم المعلمون بتعليمي اهتماماً واضحاً.	3.70	1.18	مرتفع
5	6	يهتم المعلم بما أتعلمه في الصف.	3.67	1.25	متوسط
6	11	أصدر أحكامي الأخلاقية بموضوعية وحياد تامين.	3.47	1.15	متوسط
7	1	يعاملني المعلمون بعدالة.	3.39	1.20	متوسط
8	8	يتعامل المعلمين مبدأً تكافؤ الفرص	3.28	1.23	متوسط
9	4	يتعامل المعلمون مع زملائي بالطريقة ذاتها التي يتعاملون بها معي.	3.10	1.25	متوسط
10	7	يوزع المعلمون اهتماماتهم على الطلبة بالتساوي.	3.08	1.27	متوسط
11	3	تعامل المدرسة جميع الطلبة بعدالة .	3.06	1.28	متوسط
12	5	ينتبه المعلم الى انجازاتي غير المألوفة.	2.95	1.26	متوسط
		المساواة	3.46	0.77	متوسط

يبين الجدول (٦) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٢,٩٥ - ٤,٢٣)، حيث جاءت الفقرة (٩) والتي تنص على "يعامل والدي جميع أفراد الأسرة بعدالة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٣)، بينما جاءت الفقرة (٥) ونصها "ينتبه المعلم الى إنجازاتي غير المألوفة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٥). وبلغ المتوسط الحسابي للمساواة ككل (٣,٤٦).

المجال الثاني: الاستحقاق

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المساواة ضمن مقياس مفهوم العدالة الذي تم تطبيقه على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في قرية كسيفة في منطقة بئر السبع، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستحقاق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	24	يوزع والديّ مصروفنا اليومي بعدالة.	4.30	1.24	مرتفع
٢	23	أدافع عن أصدقائي عندما يقع عليهم ظلم.	4.01	1.23	مرتفع
٣	22	يتحمل الطالب بنفسه مسؤولية نجاحه أو فشله في أعماله.	3.64	1.26	متوسط
٤	21	يوجد في المدرسة قوانين واضحة لكل من يريد الالتزام بها.	3.63	1.40	متوسط
٥	14	يكافئ المعلمون طلبتهم بناءً على إنجازاتهم.	3.44	1.26	متوسط
٦	15	يتلقى كل طالب في المدرسة عقاباً عادلاً إذا ارتكب مخالفة .	3.29	1.29	متوسط
٦	16	تعاقب المدرسة الطلاب بناءً على أخطائهم وليس على أصولهم أو جنسهم.	3.29	1.42	متوسط
٨	13	تطبق قوانين العقاب على الجميع بنفس الدرجة .	3.22	1.38	متوسط
٩	20	ينفذ المعلمون القوانين المدرسية دون تحيز.	3.17	1.35	متوسط
١٠	19	ينفذ المدير القوانين دون تحيز.	3.16	1.42	متوسط
١١	18	تطبق المدرسة العقوبات نفسها بغض النظر عن مكانة أبائهم الاجتماعية .	3.12	1.42	متوسط
١٢	17	توقع المدرسة على الطلاب العقوبات ذاتها بغض النظر عن امكانات أبائهم المالية .	3.05	1.39	متوسط
		الاستحقاق	3.44	٠.80	متوسط

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٣,٠٥ - ٤,٣٠)، حيث جاءت الفقرة (٢٤) والتي تنص على "يوزع والديّ مصرفنا اليومي بعدالة" في المرتبة الأولى وبتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠)، بينما جاءت الفقرة (١٧) ونصها "توقع المدرسة على الطلاب العقوبات ذاتها بغض النظر عن إمكانات آبائهم المالية" في المرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (٣,٠٥). وبلغ المتوسط الحسابي للاستحقاق ككل (٣,٤٤).

نتائج السؤال الثاني: "ما أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	النمط الديمقراطي	3.66	٠.83	متوسط
٢	النمط التسلطي	2.34	0.89	متوسط
٣	النمط التسيبي	2.32	0.92	منخفض

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٢,٣٢ - ٣,٦٦)، حيث جاء النمط الديمقراطي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٦)، تلاه في المرتبة الثانية النمط التسلطي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤)، بينما جاء النمط التسيبي في المرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (٢,٣٢). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: النمط الديمقراطي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنمط المعاملة الوالدية الديمقراطي الذي تم تطبيقه على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في قرية كسيفة في منطقة بئر السبع، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات النمط الديمقراطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	يسمح لي والديّ بشراء الأغراض التي أحتاجها بعد اقتناعهما بالأمر.	4.05	1.18	مرتفع
2	3	يسمح لي والداي باستخدام الإنترنت بالأوقات المناسبة وإلى المواقع التي لا تشكل خطراً عليّ.	3.90	1.38	مرتفع
3	9	يساعدني والدي في حل اي خلاف بيني وبين اخواني.	3.88	1.26	مرتفع
4	12	يساعدني والديّ في اختيار التخصص الذي أريد دراسته.	3.87	1.37	مرتفع
5	8	أتحاور مع والديّ بشأن مستقبلي.	3.72	1.39	مرتفع
6	5	يسمح لي والديّ بممارسة النشاط الرياضي الذي أختاره.	3.69	1.34	مرتفع
7	2	يقوم والديّ بمناقشة أخطائي معي قبل توجيه اللوم أو العقاب لي.	3.68	1.29	مرتفع
8	1	يشركني والديّ في مناقشة أمور الأسرة.	3.67	1.26	متوسط
9	15	يسمح لي والديّ باستخدام الهاتف عندما أحتاجه.	3.63	1.01	متوسط
10	10	أشارك مع والديّ في تحديد أوقات خروجي و دخولي إلى المنزل.	3.62	1.38	متوسط
11	13	عندما أواجه المشاكل فإنني أناقشها مع والديّ.	3.59	1.42	متوسط
12	7	يتقبل والديّ مخالفتي لهما في الرأي إذا كان صائباً.	3.55	1.33	متوسط
13	6	يسمح لي والدي باختيار نوع الموسيقى التي أريد الاستماع إليها.	3.49	1.53	متوسط
14	4	يحاورني والديّ بشأن اختياري للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.	3.41	1.40	متوسط
15	14	يناقشني والديّ بشأن المبلغ الذي أحتاجه كمصروف.	3.13	1.51	متوسط
		النمط الديمقراطي	3.66	0.83	متوسط

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٣,١٣-٤,٠٥)، حيث جاءت الفقرة (١١) والتي تنص على "يسمح لي والديّ بشراء الأغراض التي أحتاجها بعد اقتناعهما بالأمر" في المرتبة الأولى وبتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، بينما جاءت الفقرة (١٤) ونصها "يناقشني والديّ بشأن المبلغ الذي أحتاجه كمصروف" في المرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (٣,١٣). وبلغ المتوسط الحسابي للنمط الديمقراطي ككل (٣,٦٦).

المجال الثاني: النمط التسلطي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنمط المعاملة الوالدية التسلطي الذي تم تطبيقه على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في قرية كسيفة في منطقة بئر السبع، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات النمط التسلطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	ال فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	25	يطلب مني والديّ الاعتذار عند نشوب نزاع بيني وبين إخوتي.	3.14	1.42	متوسط
٢	19	يحدد والديّ قيمة مصروفي اليومي.	2.90	1.51	متوسط
٣	17	يحدد لي والدي أوقات استخدام الإنترنت.	2.68	1.39	متوسط
٤	24	يفرض عليّ والديّ أسلوب دراستي.	2.58	1.45	متوسط
٥	30	يقرر والدي مدى حاجتي لاستخدام الهاتف او عدمه.	2.57	1.43	متوسط
٦	20	يفرض عليّ والديّ النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي.	2.56	1.48	متوسط
٧	16	يمنعني والديّ من التدخل في أمور الأسرة.	2.46	1.41	متوسط
٨	18	يتخذ والديّ القرارات عني دون مشاركتي بشأن الأمور التي تخصني.	2.27	1.39	منخفض
٩	29	يحدد والديّ أوقات دخولي وخروجي من المنزل.	2.26	1.36	منخفض

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٠	22	يقرر والديّ الأغراض التي أحتاج إلى شراءها نيابة عني.	2.18	1.33	منخفض
١١	23	عندما أؤدي رأبي في أمر ما فإن والديّ يرفضانه حتى ولو كان صائباً.	2.10	1.35	منخفض
١٢	21	يمنعني والديّ من مخالطة الضيوف.	1.93	1.33	منخفض
١٣	26	يمنعني والديّ من التدخل في الحديث عن مستقبلي.	1.83	1.26	منخفض
١٤	27	والديّ هما اللذان يقرران نوعية الموسيقى التي أستمع إليها.	1.82	1.26	منخفض
١٥	28	يجبرني والديّ على ممارسة الرياضة التي يريدانها.	1.80	1.29	منخفض
		النمط التسلطي	2.34	0.89	منخفض

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (١,٨٠ - ٣,١٤)، حيث جاءت الفقرة (٢٥) والتي تنص على "يطلب مني والديّ الاعتذار عند نشوب نزاع بيني وبين إخوتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٤)، بينما جاءت الفقرة (٢٨) ونصها "يجبرني والديّ عن ممارسة الرياضة التي يريدانها" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٨٠). وبلغ المتوسط الحسابي للنمط التسلطي ككل (٢,٣٤).

المجال الثالث: النمط التسيبي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنمط المعاملة الوالدية التسيبي الذي تم تطبيقه على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في قرية كسيفة في منطقة بئر السبع، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات النمط التسيبي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	41	لا يتدخل والدي عند التحدث بالهاتف.	2.63	1.41	متوسط
٢	32	لا يسألني والدي عن المواقع الالكترونية التي أدخلها.	2.58	1.41	متوسط
٣	33	يتجاهل والدي للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.	2.51	1.32	متوسط
٤	42	لا يبالي والدي باختياري للتخصص الذي أريد دراسته.	2.42	1.44	متوسط
٥	40	لا يتدخل والدي في أوقات دخولي أو خروجي من المنزل.	2.40	1.36	متوسط
٦	34	عند وجود ضيوف في بيتنا فإن والدي لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم أحضر.	2.38	1.43	متوسط
٧	44	لا يبالي والدي إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا.	2.33	1.43	متوسط
٨	37	لا يسألني والدي إذا ما كنت أواجه المشاكل في دراستي.	2.32	1.40	متوسط
٩	45	لا يكثر والدي للأماكن التي أرتادها.	2.30	1.39	متوسط
١٠	39	لا يساعدني والدي في التخطيط لمستقبلي.	2.24	1.39	متوسط
١١	38	خلافاتي مع إخوتي ليست محط اهتمام والدي.	2.23	1.32	متوسط
١٢	36	لا يكثر والدي لرأيي إن كان صائباً أم خاطئاً.	2.19	1.29	متوسط
١٣	43	لا يبالي والدي إن كنت أهتم بدراستي أم لا.	2.16	1.42	متوسط
١٤	35	لا يهتم والدي إذا ما كنت أحتاج لشراء بعض الأغراض.	2.11	1.35	متوسط
١٥	31	يهمل والدي ما أقع فيه من أخطاء.	2.01	1.40	متوسط
		النمط التسيبي	2.32	0.92	متوسط

يبين الجدول (١١) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٢,٠١ - ٢,٦٣)، حيث جاءت الفقرة (٤١) والتي تنص على "لا يتدخل والدي عند التحدث بالهاتف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٣)، بينما جاءت الفقرة (٣١) ونصها "يهمل والدي ما أقع فيه من أخطاء" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٠١). وبلغ المتوسط الحسابي للنمط التسيبي ككل (٢,٣٢).

نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين تعزى إلى متغيري العمر والجنس؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين حسب متغيري العمر والجنس، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين حسب متغيري الجنس والعمر

المتغير	الفئة	المساواة	الاستحقاق	العدالة ككل
الجنس	ذكر	س	3.43	3.41
		ع	٠.84	0.77
	انثى	س	3.50	3.49
		ع	0.68	٠.65
العمر	14 سنة	س	3.41	3.31
		ع	0.92	0.82
	16 سنة	س	3.52	3.48
		ع	0.78	0.74
	18 سنة	س	3.45	3.61
		ع	0.57	٠.65

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (١٢) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين بسبب اختلاف فئات متغيري العمر والجنس.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي

المتعدد على المجالات جدول (١٣) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (١٤).

الجدول (١٣)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والعمر على مجالات مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.365	0.823	0.489	1	0.489	المساواة	الجنس
0.336	0.929	0.576	1	0.576	الاستحقاق	هوتلنج=0.003، ح=0.593
0.553	0.593	0.352	2	0.705	المساواة	العمر
0.001	6.639	4.114	2	8.228	الاستحقاق	ويلكس=0.942، ح=0.000
		0.595	343	203.930	المساواة	الخطأ
		0.620	343	212.533	الاستحقاق	
			346	205.163	المساواة	الكلية
			346	221.561	الاستحقاق	

يتبين من الجدول (١٧) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس في مجالي المساواة والاستحقاق.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر العمر في مجال الاستحقاق، ولبين الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه كما هو مبين في الجدول (١٤). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في مجال المساواة.

الجدول (١٤)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والعمر على مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.308	1.044	0.532	1	0.532	الجنس
0.059	2.861	1.456	2	2.913	العمر
		0.509	343	174.604	الخطأ
			346	178.174	الكلية

يتبين من الجدول (١٤) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.044 وبدلالة احصائية بلغت ٠,٣٠٨.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر العمر، حيث بلغت قيمة ف ٢,٨٦١ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٥٩.

الجدول (١٥)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر العمر على الاستحقاق

المجال	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	14سنة	16سنة	18سنة
الاستحقاق	14سنة	3.22			
	16سنة	3.48	*.26		
	18سنة	3.61	*.39	.13	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

يتبين من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين فئة العمر ١٤ سنة من جهة وكل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين تعزى إلى متغيري العمر والجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين حسب متغيري العمر والجنس، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين حسب متغيري العمر والجنس

المتغير	الفئة	النمط الديمقراطي	النمط التسلطي	النمط التسيبي
الجنس	ذكر	س	3.65	2.50
		ع	0.82	0.98
	انثى	س	3.67	2.13
		ع	0.84	0.77
العمر	14 سنة	س	3.38	2.62
		ع	0.95	0.91
	16 سنة	س	3.78	2.23
		ع	0.78	0.79
	18 سنة	س	3.79	2.15
		ع	0.68	0.88

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (١٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط المعاملة

الوالدية المستخدمة مع المراهقين بسبب اختلاف فئات متغيري العمر والجنس.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول

(١٧).

الجدول (١٧)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والعمر على أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.951	0.004	0.002	1	.002	النمط الديمقراطي	الجنس
.000	20.754	14.454	1	14.454	النمط التسلطي	
.000	13.332	10.430	1	10.430	النمط التسيبي	
.000	9.349	6.112	2	12.223	النمط الديمقراطي	العمر
.000	12.039	8.384	2	16.768	النمط التسلطي	
.000	8.049	6.297	2	12.595	النمط التسيبي	
		0.654	343	224.216	النمط الديمقراطي	الخطأ
		0.696	343	238.875	النمط التسلطي	
		0.782	343	268.346	النمط التسيبي	
			346	236.485	النمط الديمقراطي	الكلي
			346	271.588	النمط التسلطي	
			346	292.511	النمط التسيبي	

يتبين من الجدول (١٧) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس في النمطين التسلطي والتسيبي، وجاءت الفروق لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في النمط الديمقراطي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر العمر في جميع المجالات، ولبين الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (١٨).

الجدول (١٨)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر العمر

المتوسط الحسابي	الفئة	النمط	14سنة	16سنة	18سنة
3.38	14سنة	النمط الديمقراطي			
3.78	16سنة		*.40		
3.79	18سنة		*.41	.01	
2.68	14سنة	النمط التسلطي			
2.17	16سنة		*.51		
2.21	18سنة		*.48	.04	
2.62	14سنة	النمط التسبيبي			
2.23	16سنة		*.39		
2.15	18سنة		*.47	.08	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

يتبين من الجدول (١٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين فئة العمر ١٤ سنة من جهة وكل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة، في النمط الديمقراطي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين فئة العمر ١٤ سنة من جهة وكل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر ١٤ سنة في النمطين التسلطي والتسبيبي.

نتائج السؤال الخامس: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين مفهوم العدالة وأنماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مفهوم العدالة وأنماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين، والجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تطور مفهوم العدالة وأنماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين

المجال	الارتباط	النمط الديمقراطي	النمط التسلطي	النمط التسيبي
المساواة	معامل الارتباط ر	**0.359	0.043	0.001
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.428	0.985
	العدد	347	347	347
الاستحقاق	معامل الارتباط ر	**0.366	0.051	-0.005
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.345	0.928
	العدد	347	347	347
العدالة ككل	معامل الارتباط ر	**0.396	0.051	-0.002
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.341	0.968
	العدد	347	347	347

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).

يتبين من الجدول (١٩) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مفهوم العدالة بمجالاته والنمط الديمقراطي. بينما لم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النمط التسلطي والتسيبي من جهة وتطور مفهوم العدالة من جهة أخرى.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس مفهوم العدالة، ومقياس أمط المعاملة الوالدية على عينة الدراسة، وقد تم عرض مناقشة النتائج حسب أسئلة الدراسة، وهي كما يأتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: "ما مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين؟"

كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى الدرجة الكلية لمفهوم العدالة لدى المراهقين كان متوسطاً، وجاء مجال المساواة إلى المرتبة الأولى وبمستوى متوسط، تلاه مجال الاستحقاق إلى المرتبة الثانية والأخيرة، وبمستوى متوسط.

تشير نتيجة هذا السؤال إلى وصول مستويات مفهوم العدالة إلى مستوى غير مقبول، فالمستوى المتوسط أقرب ما يكون إلى المستوى المتدني، وهذا يدل على عدم رسوخ مفاهيم العدالة لدى المراهقين. وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى الاختلاف بين المثالية الأخلاقية التي يدرسها الطالب في المدرسة والمتمثلة في أعلى درجات الأخلاق وهي العدالة، والسلوكات والمكونات التي تشتمل عليها، وتنظم السلوك الاجتماعي لدى الأفراد والمجتمعات، وبين الواقع العملي الذي يتضارب ويتناقض مع المفاهيم والقواعد المثلى في سلوكات العدالة.

فالفرد في حاجة إلى مثال يقتدي به في الممارسات الأخلاقية العادلة سواء أكان المدرس أم الوالدين، وإنّ نمو العدالة والنزاهة لدى الفرد يحتاج نموذجاً من الوالدين يتمثل بهما سمات العدالة، فالمرجعية الأخلاقية تعد الأساس في تطور مفهوم العدالة لدى الفرد (بروبا، ٢٠٠٣).

وعندما يدرس المنهاج المدرسي قواعد أخلاقية تأطر لمفاهيم العدالة، وتحدد مكوناتها، لترسم مفاهيم المساواة والاستحقاق في الثواب والعقاب، وإعطاء كل ذي حق حقه، وغيرها من مفاهيم العدالة السامية، ويلاحظ الطالب الاختلاف بين المثل الأخلاقية في المدارس وبين سلوك المعلم أو المربي أو الأم والأب أو سلوكات أفراد المجتمع التي تتناقض مع مفاهيم العدالة، فإن الطالب يعيش في حيرة وتردد من أمره، مما يؤثر على اكتسابه لمفاهيم العدالة المتمثلة في المساواة والاستحقاق، وذلك لأن التعليم ليس علماً نظرياً، بل نظري وعملي، والتطبيق والممارسة جزء أساسي وأصيل في التربية والتعليم.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى انعكاسات البيئة الاجتماعية والرعاية الوالدية في تربية المراهق وفوه الأخلاقي والاجتماعي، وتنمية مفاهيم العدالة لديه فوجود خلل في الميزان الاجتماعي لمفهوم العدالة، وملاحظة الطالب لتناقض واختلاف في ممارسات الوالدين، وبعدهما عن العدالة في المعاملة الوالدية فهذا يؤثر على اكتساب الطالب لمفاهيم العدالة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى حصول مستوى المساواة على متوسط حسابي أكثر من مستوى الاستحقاق، وتدل هذه النتيجة على إدراك الطلبة لمفاهيم المساواة أكثر من إدراكهم لمفاهيم الاستحقاق المتمثلة في الثواب والعقاب، وهذا قد يعود إلى تقدم المساواة في الترتيب الأخلاقي على الاستحقاق، وأن مفاهيم المساواة تأتي في المقدمة ثم تترتب عليها مفاهيم الاستحقاق.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة دراسة زبارقة (٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء الخُلقي كان متوسطاً، واتفقت مع نتائج دراسة أبوغزال وعلاونة (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى فوق المتوسط للعدالة المدرسية، واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة تونستول (Tunstall, 2011) التي أشارت إلى أن الطلبة سجلوا مستويات متوسطة على مقياس العدالة الاجتماعية.

اختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة هويبنر لي وهاوسر (Huebner, Lee & Hauser, 2010) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء الخُلقي كان مرتفعاً، كما اختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة سوليوس وفوسيلوس (Saulius & Virgiljus, 2008) إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية لديهم مستوى مرتفع في مفهوم العدالة الاجتماعية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: "ما أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين؟"

كشفت نتائج المتوسطات الحسابية لأنماط المعاملة الوالدية أن النمط الديمقراطي كان في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٦)، وكان مستواه متوسطاً، تلاه في المرتبة الثانية النمط التسلطي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤)، وكان مستواه متوسطاً، بينما جاء النمط التسيبي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٢)، وكان مستواه منخفضاً.

تشير نتيجة هذا السؤال إلى أن الوالدين يمارسان أنماط معاملة إيجابية مع أبنائهم تقوم على الاحترام والتقدير، وتبادل الرأي ومراعاة الجوانب الإنسانية والحاجات الفردية في تعاملهم مع أبنائهم المراهقين، مع الإشارة إلى أن الحرية المعطاة للأبناء ليست مطلقة ولكنها تحت المراقبة والسيطرة.

ويعود السبب في حصول النمط الديمقراطي بالمعاملة الوالدية على أعلى رتبة بين الأنماط إلى الوعي الاجتماعي العام لدى أفراد المجتمع حول أفضل الممارسات وأنجعها في المعاملة الوالدية مع الأبناء، وقناعة الأهل بأن أفضل الأساليب التي تحفظ الاحترام والتقدير لهيئة العائلة وتحقق أفضل الفوائد الأسرية هو الأسلوب الذي يقوم على الاحترام والتقدير والسماح لكل فرد بممارسة حقوقه الأسرية ومراعاة الحاجات النفسية لأفراد العائلة وخاصة المراهقين، مع وجود نظام من الانضباط الأسري يحفظ للأسرة كيانها، ويحدد الحريات وممارستها ضمن النطاق المسموح به في قواعد الأسرة.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة التي طبقت عليها الدراسة الحالية وهي مرحلة المراهقة، وفي هذه المرحلة يدرك الآباء أن أبنائهم ليسوا أطفالاً صغاراً، بل وصلوا إلى مرحلة العمرية تحتاج إلى العناية والرعاية، بالإضافة إلى ضرورة إعطائهم بعض الحريات وعدم تقييدها لاكتمال نضجهم الانفعالي والاجتماعي، مع ضرورة إدراك الأهل لاستمرارية المراقبة الحثيثة لأبنائهم ووضع القواعد التي تحدد سلوكهم، وفي ضوء إدراك الأهل لهذه المرحلة ومعطيائها فإنهم يدركون أن أفضل الأنماط التي تناسب هذه المرحلة العمرية وهو النمط الديمقراطي في المعاملة الوالدية.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة أبو سنيّة (٢٠٠٧)، ونتائج دراسة حسن (٢٠٠٨)، ونتائج دراسة عبيدات (٢٠٠٨)، ونتائج دراسة المومني (٢٠٠٩)، ونتائج دراسة خطاب (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن أكثر أنماط المعاملة الوالدية ممارسة هو النمط الديمقراطي، وأن أقل الأساليب ممارسة هو النمط التسلطي.

اختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة عبد الحفيظ (٢٠٠١) إذ كشفت أنّ الغالبية العظمى من أولياء الأمور يميلون إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثل في القسوة والحرمان والإهمال، واختلفت مع نتائج دراسة القضاة (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن النمط الأسري السائد هو النمط التسلطي

مناقشة نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في مستوى مفهوم العدالة لدى المراهقين تعزى إلى متغيري العمر والجنس؟" تمت مناقشة نتائج هذا السؤال حسب متغيري الدراسة، وهما الجنس والعمر، وهو كالآتي:

متغير الجنس -

كشفت نتائج هذا السؤال عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس في مجالي المساواة والاستحقاق، وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق المراهقين الذكور والمراهقات الإناث في مفاهيم العدالة الأساسية والمتمثلة في المساواة والاستحقاق.

ويعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم اختلاف الأفراد في النمو العقلي، وهو المفاهيم، فتطور مفاهيم العدالة تحدث بشكل متساوٍ لدى الأفراد ذكوراً أم إناثاً، إذ إن نمو المفاهيم يعود إلى النمو العقلي، والنمو العقلي لدى الذكور والإناث متساوٍ.

وربما تفسر- هذه النتيجة إلى كيفية نمو مفاهيم العدالة لدى الفرد، واعتماداً على أهم المصادر الأساسية في نمو مفاهيم العدالة وهو مصدر البيئة الاجتماعية المتمثلة في البيت والمدرسة، وبما أن المراهقين يتلقون أمهاتاً أسرية متوافقة في التنشئة والمعاملة فهذا يساهم في اتفاهم في طبيعة المفاهيم التي يكتسبونها، وبخاصة مفاهيم العدالة.

وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي تم تطبيق الدراسة الحالية فيه، وهذا المجتمع يمتاز بالانفتاح، وعدم التفريق بين الذكور والإناث في المعاملة والاستحقاق، فالتنافس بين الذكور والإناث لا يقوم على طبيعة الجنس ذكر أم أنثى بل يقوم على اعتبارات أخرى، مما يؤدي إلى تساوي الذكور مع الإناث في مفاهيم العدالة، بالإضافة إلى طبيعة النظام التعليمي في البيئة الفلسطينية التي تمت فيها الدراسة، والذي يقوم على مبادئ التعليم المختلط بين الذكور والإناث، وهذا الاختلاط في التعليم له دور كبير في انعدام الفروق في مستوى مفاهيم العدالة واكتسابها تبعاً لمتغير الجنس.

اتفقت نتائج هذا السؤال في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس مع نتائج دراسة زبارقة (٢٠١٠) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة فوق الأخلاقية والسلوك الأخلاقي بين الجنسين ولصالح الإناث، كما اتفقت مع نتائج دراسة تونيستول (Tunstall, 2011) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في تصورات الطلبة حول العدالة الاجتماعية، واتفقت مع نتائج دراسة رش ودولبرت (Resh & Dalbert, 2007) التي كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى فهم مفهوم العدالة تعزى إلى الجنس.

اختلفت نتائج هذا السؤال في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس مع نتائج دراسة أبوغزال وعلاونة (٢٠١٠) التي كشفت عن وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الذكور.

متغير العمر

كشفت نتائج هذا السؤال عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر العمر في الدرجة الكلية لمستوى مفهوم العدالة، وفي مجال المساواة، ولكن كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر العمر في مجال الاستحقاق، وكانت الفروق بين فئة العمر ١٤ سنة من جهة وكل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة، أي المرحلة العمرية الأكبر.

وتشير النتيجة إلى أن العلامة الكلية لا تفرق في مستوى مفهوم العدالة بين المراهقين بمختلف أعمارهم، فمستويات العدالة متوافقة بين الأعمار الثلاثة التي تم اعتمادها في الدراسة الحالية، وربما يعود السبب إلى تقاربهم في عمليات النضج الاجتماعي والانفعالي، فهذه المراحل الثلاث تمثل في علم نفس النمو مرحلة واحدة وهي مرحلة المراهقة.

ولكن وجدت هناك فروق إحصائية في مجال واحد وهو الاستحقاق، ولصالح المرحلة العمرية الأكبر، وربما يعود السبب في هذه النتيجة أن المراهق في عمر ١٦ و١٨ سنة يكتمل لديه نمو مفاهيم العدالة، ويستطيع التبرير المنطقي لبعض الممارسات التي يظن أصحاب المرحلة العمرية الأقل أنها تنافي مفاهيم العدالة في الثواب والعقاب، فنمو مفهوم العدالة وبخاصة مفاهيم الثواب والعقاب عملية تطويرية مستمرة لدى الفرد، وتبدأ من مرحلة الطفولة مروراً بالمراهقة التي تعد أهم مراحل نمو مفاهيم العدالة لدى الفرد، ثم تصبح هذه المفاهيم بعد فترة الأساس الذي يوجه سلوك الفرد وتصرفاته.

لم يجد الباحث أية دراسة اتفقت نتائجها مع نتائج هذا السؤال في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر العمر.

واختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة زبارقة (٢٠١٠) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الصف، لصالح الصف السابع مقارنة مع الصف العاشر، واختلفت مع نتائج دراسة أبوغزال وعلاونة (٢٠١٠) التي كشفت عن وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير الصف الدراسي لصالح الصف الرابع الأساسي في مستوى العدالة المدرسية، كما اختلفت مع نتائج دراسة رش ودولبرت (Resh & Dalbert, 2007) التي كشفت عن وجود فروق تعزى إلى العمر، ولصالح الطلبة الأكبر عمراً، في فهم العدالة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع المراهقين تعزى إلى متغيري العمر والجنس؟

تمت مناقشة نتائج هذا السؤال حسب متغيري الدراسة، وهما الجنس والعمر، وهو كالآتي:

متغير الجنس

كشفت نتائج الدراسة في هذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى أثر الجنس في النمطين التسلطي والتسيبي، وجاءت الفروق لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في النمط الديمقراطي.

تشير هذه النتيجة إلى أن المراهقين الذكور يشعرون بوجود نمط تسلطي أو تسيبي ممارس عليهم أكثر من الإناث، حيث يحاسب الأهل المراهقين الذكور كثيراً في أوقات دخولهم أو خروجهم من البيت أو في مصروفهم أو غير ذلك، كما أنهم يعتقدون أن الأهل في كثير من الأحيان يهملون آراءهم ولا يكثرثون لها.

وربما تعود هذه النتيجة إلى طبيعة الاختلاف بين الذكر والأنثى، فقد تكون البنت أكثر حساسية من الذكر، لذا فإنها لا تحتاج إلى صلابة وقسوة في المعاملة مثل المراهق الذكر، كما إن المراهق الذكر يخرج من البيت أكثر من المراهقة الأنثى، ويعتمد في كثير من الأحيان على أفكاره وسلوكاته على جماعات الأقران المرجعية وأصدقائه في المجتمع، أما البنت فتبقى في البيت أكثر، وتتنظم بقواعد الأسرة أكثر من الأبن، لذا فإن ممارسات الوالدية لأنماط المعاملة الوالدية التسلطي الممارسة على الأنثى أقل من الذكر.

أما بالنسبة لأنماط المعاملة التسيبية، فإن ملاحظة الأبناء المراهقين لأنماط المعاملة التسيبية في بعض الأحيان الصادرة من والديهم، وعدم سؤالهم عن أبنائهم الذكور أكثر من الإناث، فقد يعود السبب إلى اختلاف طبيعة الذكور عن الإناث، وضرورة رعاية الأهل ومحافظةهم على البنات أكثر من الذكور، لذا فاهتمام الأهل الزائد بالبنات أكثر من اهتمامهم بالأنثى يؤثر على إدراك الأبناء لطبيعة أنماط المعاملة الوالدية الممارسة عليهم.

اختلفت نتائج هذا السؤال في متغير الجنس مع نتائج دراسة حسن (٢٠٠٨) فقد تبين من نتائجها أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائية في أساليب معاملة الأب كما يدركها المراهقون تبعاً لمتغير الجنس. وأن أساليب معاملة الأم التسلطي والتسيبي لم تختلف بين الذكور والإناث، أما بالنسبة لأسلوب

معاملة الأم الديمقراطي فقد تبين وجود إختلاف دال إحصائياً بين الذكور والإناث حيث نجد أن الإناث يدركن أسلوب معاملة الأم الديمقراطي بمستوى أعلى مقارنة بالذكور.

- متغير العمر

وكشفت نتائج هذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\chi^2 = 0,05$) بين فئة العمر ١٤ سنة من جهة وكل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة، في النمط الديمقراطي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\chi^2 = 0,05$) بين فئة العمر ١٤ سنة من جهة وكل من فئتي العمر ١٦ سنة و١٨ سنة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فئة العمر ١٤ سنة في النمطين التسليطي والتسيبي.

دلت هذه النتيجة على إختلاف نمط المعاملة الوالدية مع الأبناء باختلاف العمر، فالمرهق في المرحلة العمرية الأكبر تمارس عليه أمهاتٌ ديمقراطية أكثر من الأبناء في المرحلة العمرية الأقل، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن المرهق في هذه المرحلة يحتاج إلى تنشئة أسرية تتوافق مع طبيعة نموه الانفعالي والاجتماعي، حيث إن المرهق في هذه المرحلة العمرية في حاجة إلى اهتمام أكثر، ومراعاة حاجاته الخاصة التي تتناسب مع متطلبات المرحلة العمرية له، ولا يحتاج إلى تنشئة أسرية تسلطية أو تسيبية.

أما أصحاب المرحلة العمرية الأقل فإن الأهل يقسون عليهم بعض الأحيان، ويلزمهم ببعض المتطلبات والأوامر، وذلك لإدراكهم أن هذه الفئة تحتاج إلى اهتمام أكثر، وتدخل في شؤون الحياة جميعها، لإدراك الأهل بعدم أهلية أبنائهم في هذه المرحلة مقارنة مع أبناء في المرحلة العمرية الأكبر، مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم وأوامرهم عليهم، فيشعرون بممارسة الأهل النمط التسليطي عليهم، وخاصة عندما يشاهدون ويلاحظون إختلاف المعاملة مع الأبناء الأكبر منهم.

أما بالنسبة للنمط التسيبي، فإن إغفال الأهل عن بعض الممارسات أو الأخطاء التي يرتكبها الأبناء في المرحلة العمرية الأصغر، وذلك نتيجة لصغرهم فإنهم يظنون أن النمط السائد هو الإهمال والتسيب.

لم يجد الباحث أية دراسة اتفقت أو اختلفت في نتائجها مع نتائج هذا السؤال، وربما يعود السبب إلى عدم اشتغال الدراسات السابقة التي وجدها الباحث على متغير العمر.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين مفهوم العدالة وأهماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين؟" كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مفهوم العدالة بمجالاته والنمط الديمقراطي، بينما لم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمط التسلطي والتسبيبي ومفهوم العدالة.

تشير نتيجة هذا السؤال إلى ارتباط العدالة وهو مفاهيمها وارتفاع مستويات مكوناتها المتمثلة في المساواة والاستحقاق بالنمط الديمقراطي في المعاملة الوالدية، فكلما مارس الوالدان النمط الديمقراطي في المعاملة الوالدية زاد ذلك من مستوى مفاهيم العدالة لدى أبنائهم. وربما تعزى هذه النتيجة إلى ارتباط هو مفاهيم العدالة بالتنشئة الاجتماعية، واشتغال النمط الديمقراطي على مكونات ومفاهيم العدالة، فعندما يحترم الوالدان أبنائهم ويحققون العدالة والمساواة في المعاملة، بالإضافة إلى مراعاة العدالة في الثواب والعقاب فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب الأبناء مفاهيم العدالة عملياً من خلال الممارسة.

ومما يدل على منطقية هذه النتيجة أن مكونات العدالة ومفاهيمها المتمثلة في المساواة والاستحقاق والإنصاف في المعاملة وتوزيع المهام وإعطاء المكافآت وإنزال العقوبات تشكل لدى الفرد من خلال العديد من العوامل التي من أهمها البيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية، إذ يدرك الفرد من خلال معاملة والديه مفاهيم العدالة المتنوعة.

وقد أشارت بروربا (٢٠٠٣) إلى أهمية الرعاية الوالدية ودورها في نمو مفهوم العدالة لدى المراهقين، إذ إن نمو العدالة والنزاهة لدى المراهقين عبر المراحل العمرية المختلفة يتأثر بنموذج الوالدين، ونوعية وحجم الرعاية الوالدية والمعاملة التي تُقدم إلى الأبناء.

وتفسر- هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نظريات النمو المختلفة مثل نظرية بياجيه في نمو مفاهيم العدالة، ونظرية كولبرج في النمو الخلقي، فقد تبين منها أن نمو مفهوم العدالة عملية تطويرية مستمرة لدى الفرد، وتبدأ من مرحلة الطفولة مروراً بالمراهقة التي تعد أهم مراحل نمو مفاهيم العدالة لدى الفرد، ثم تصبح هذه المفاهيم بعد فترة الأساس الذي يوجه سلوك الفرد وتصرفاته.

فالرعاية الوالدية لها أهمية كبيرة ودور مهم في نمو مفهوم العدالة لدى المراهقين، إذ إن نمو العدالة والنزاهة لدى المراهقين عبر المراحل العمرية المختلفة يتأثر بنموذج الوالدين، ونوعية وحجم الرعاية الوالدية والمعاملة التي تُقدم إلى الأبناء.

لم يجد الباحث أية دراسة اتفقت أو اختلفت في نتائجها مع نتائج هذا السؤال، وربما يعود السبب إلى عدم وجود دراسة سابقة تناولت العلاقة الارتباطية بين مستوى مفهوم العدالة وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- الاهتمام بأنماط المعاملة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية، وذلك لما لها من دور كبير في تنمية مفاهيم العدالة لدى الطلاب المراهقين.
- التعاون بين البيت والمدرسة في تنمية مفهوم العدالة لدى الطلبة المراهقين، ورفع مستواه لديهم.
- وضع البرامج التدريبية المتنوعة؛ لرفع مستويات مفهوم العدالة لدى الطلبة المراهقين.
- ضرورة مراعاة الوالدين والمدرسين للعدالة والمساواة في الثواب والعقاب والمعاملة للطلاب المراهقين.
- إجراء دراسة وصفية ارتباطية في علاقة العدالة بالمتغيرات النفسية الأخرى غير أنماط المعاملة الوالدية.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٥). معجم لسان العرب. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد والختاتنة، سامي. (٢٠١١). سيكولوجية المشكلات الأسرية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو سنيينة نهاد جبريل. (٢٠٠٧). العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- أبوسكينة، نادية وخضر، منال. (٢٠١١). العلاقات والمشكلات الأسرية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبوغزال، معاوية وعلاونة، شفيق. (٢٠١٠). العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد: دراسة تطويرية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، جامعة دمشق. ٢٦، (٤): ٢٨٥ - ٣١٧.
- إسماعيل، محمد. (٢٠١٠). الطفل من الحمل إلى الرشد. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أشرفية، نادر فايز. (٢٠٠٢). الإتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفون وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- الأشول، عادل. (٢٠٠٨). علم نفس النمو. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- بروربا، ميشيل. (٢٠٠٣). بناء الذكاء الأخلاقي. ترجمة سعد الحسني ومحمد الجمل. العين: دار الكتاب الجامعي.
- جلال، شفاء احمد. (٢٠٠١). أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية (دراسة نفسية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.
- حسن، هبة خليل. (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية في قضاء عكا بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- حسين، محمد. (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الحلو، حكمت. (٢٠٠٩). قراءات سيكولوجية في النمو الخلقي. القاهرة: دار النشر والتوزيع.

حمدان، تهاني محمد. (٢٠٠١). علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
حمزة، جمال. (١٩٩٦). التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان. مجلة علم النفس، ٣٩، (١٠): ١٣٩-١٤٧.

الحميدي، فاطمة مبارك. (٢٠٠٤) دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٣، (٢٥): ٢٦١-٢٧١.

خزعل، حسام يعقوب. (٢٠٠١). أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
خطاب، مجد محمد. (٢٠١٠). علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخلل لدى أطفال الروضة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الرشدان، عبد الله زاهي (١٩٩٩). علم الاجتماع التربوي. عمان: دار النشر والتوزيع.
زبارقة، إياد عودة. (٢٠١٠). الفروق النمائية في الذكاء الخلفي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس منطقة اللد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
زهرا، حامد (١٩٩٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي- القاهرة: عالم الكتب، القاهرة، ط ٢. ص ١٣٢-١٣٣.

الشريني، زكريا وصادق يسرية. (١٩٩٦). تنشئة الوالدين وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

شريم، رعدة. (٢٠٠٩). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.
الشوارب، إياد جريس. (٢٠٠٣). تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض المتغيرات. أطروحة دكتوراة غير منشورة، عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.
الصوالحة، محمد محمود. (١٩٩٤). أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة. اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

طاهر، ميسرة كايد. (١٩٩٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب شخصية الأبناء. مجلة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، العدد (١٣): ١٤٢-١٧٦.
عبادة، احمد. (٢٠٠١). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. مصر: مركز الكتاب للنشر.

- عبد الحفيظ. عزت. (٢٠٠١). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي. دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أسيوط. مصر.
- العبدوني، كامل عايد سليم. (١٩٩٥). أمهات التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عبيدات، ماهر. (٢٠٠٨). العلاقة بين أمهات التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- العجلاني، يوسف بن أحمد. (٢٠٠٣). العدل وتطبيقاته في التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الغرباوي، مي حسن. (١٩٩٨). المعاملة الوالدية وعلاقتها بإتخاذ القرار لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية ١١-١٥ سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- القضاة، محمد أمين. (٢٠٠٦). أمهات التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ٢ (٣): ١٥٥ - ١٦٨.
- الكفري، مية ونصرو، فتحية. (٢٠٠٤). العدالة في التربية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، ١٨، (٢): ٤٤٥ - ٤٧٣.
- محرز، نجاح رمضان. (٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق، ٢١، (١)، ص ٢٨٥ - ٢٢٦.
- ملحم، سامي. (٢٠٠٤). علم النفس النمو: دورة حياة الإنسان. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- المومني، سهيرة محمد. (٢٠٠٩). أمهات التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- المومني، فاطمة أحمد. (٢٠٠٩). مستوى الطموح ومفهوم الشخصية ومفهوم التنشئة الوالدية وقدرتها التنبؤية بالضغوط النفسية لدى أسر طلبة الثانوية العامة في مدينة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- نادر، نجوى. (١٩٩٨). معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ناصر، إبراهيم (١٩٩٢). علم الاجتماع التربوي. عمان: مكتبة الرائد العلمية.

النسور، إلهام عبد الحليم. (٢٠٠٤). علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

هوسبرس، جون. (٢٠٠٢). السلوك الإنساني: مقدمة في مشكلات علم الأخلاق. ترجمة وتقديم علي عبدالمعطي، القاهرة: دار منشأة المعارف.

- Baker, B & Blacher, J. (2005). Preschool Children With and Without developmental delay: behavior problems, parents, optimism and well-being. ***Journal of Intellectual Disability Research***. 49, (8), 575-590.
- Baumrind, D. (1991). **The influence of parenting style on adolescent competence and substance use**. Journal of Early Adolescence. 11(1), 56-95.
- Burke, C. (2000). Effects of Family and Environmental Factors on the Development of Optimism in Children. ***Family Transmission of Optimism***, 1 (3), 525-528.
- Carlo, G., Hayes, R., McGinley, M., Batenlorst, C & Wilkinson, J. (2007). Parenting styles or practices: parenting, sympathy and prosaically behaviors among adolescents. **The journal of genetic psychology**, 168(2), 147-176.
- Clarcken, R. (2009). **Moral Intelligence in the Schools**. Paper presented at the annual meeting of the Michigan Academy of Sciences, Arts and Letters, Wayne State University, Detroit, MI, March 20, 2009.
- Evans, I. Gayler, K., & Smith K. (2001). Children's perceptions of unfair reward and punishment. **Journal of Genetic psychology** . 16, (2), Database Academic search premier.
- Harrocks, J. (1976). **The psychology of adolescence**. Boston, Houghton, Mifflin Company.
- Hoffman, M. (1988). **Moral development in Bornstein**. M. H & lamb.
- Huebner, B; Lee, J & Hauser, Marc. (2010). The Moral-Conventional Distinction in Mature Moral Competence. **Journal of Cognition & Culture**, 10 (112), 1-26.
- Resh, Nura & Dalbert, Claudia. (2007). Gender Differences in Sense of Justice about Grades: A Comparative Study of High School Students in Israel and Germany. **Teachers College Record**, 109, (2): 322-342.
- Santrock, J. (2003). **Adolescence**. (9 Ed). New York: McGraw.
- Saulius, S & Virgilijus, S. (2008). The value of justice among students in the jesutt school: experience reflection and action. **Acta Paedagogica Vilnensia**, 20: 164-171.

Tunstall, J. (2011). **Moving from Critical Consciousness to Critical Action: A Phenomenological Study of High School Students' Experiences in a Social Justice Intervention Program.** ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, University of California, Los Angeles. 166

الملحق رقم (١)

مقياس مفهوم العدالة بصورته الأولى

الدكتور/ الدكتورة : المحترم / المحترمة

التخصص:

الجامعة:

القسم:

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بعمل رسالة ماجستير في علم النفس التربوي في جامعة عمان العربية، وتهدف الرسالة إلى الكشف عن مفهوم العدالة وعلاقته بأهماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين. وقد تم استخدام مقياس العدالة . ولتحقيق معايير مقبولة من الصدق الظاهري لمقياس الدراسة فإن ذلك يتطلب توزيعها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وأصحاب الخبرة في هذا المجال، ونظراً لخبرتك الطويلة في هذا المجال، فإنني أرجو تحكيم المقياسين في ضوء ما يأتي:

- قياس الفقرات ما أعدت لقياسه.

- انتماء الفقرات والمجالات لهدف المقياس.

- سلامة الصياغة اللغوية.

مع كل الاحترام والتقدير

ياسر محمد الناصرة

مقياس مفهوم العدالة

الرقم	الفقرة	انتماء الفقرات		انتماء المجالات		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		لا تنتمي	تنتمي	لا تنتمي	تنتمي	صاحبة	غير صاحبة	
المجال الأول: المساواة: وهي المعاملة العادلة والإنصاف في التعامل والتوزيع بين الأفراد								
١.	أشعر أن المعلمين في المدرسة يعاملونني بعدالة.							
٢.	أشعر أن المعلمين في المدرسة يهتمون بتعلمي اهتماماً صادقاً.							
٣.	أرى أن المدرسة تعامل جميع الطلبة بعدالة.							
٤.	يتعامل المعلمون مع زملائي بالطريقة ذاتها مهما تفاوتت قدراتهم.							
٥.	ينتبه المعلم إلى الوظائف الصعبة التي أنجزها.							
٦.	يهتم المعلم بما أتعلمه في الصف.							
٧.	يعطي المعلم الفرص نفسها لكل طالب في الصف.							
٨.	يحصل الطلبة على الفرص ذاتها لتحصيل معدل مرتفع.							
٩.	يتعامل المعلمون مع بعض الطلاب أفضل من تعاملهم مع الطلاب الآخرين.							
١٠.	يحاول والدي أن يكونا عادلين مع جميع أفراد الأسرة بقدر الاستطاعة.							
١١.	أجهر برأيي إذا كان يحق العدالة للآخرين.							
١٢.	أصدر أحكامي الأخلاقية بموضوعية وحياد تامين.							
١٣.	أدرك مفهوم العدالة الاجتماعية.							

المجال الثاني: الاستحقاق: هو الإثابة والمكافأة، لكل فرد وبما يتناسب مع السلوك الصادر منه.							
							اعتقد أن المدرسة تعاقب الطلاب جميعاً عقاباً واحداً بغض النظر عمّن هو الطالب.
							يکافئ المعلمون طلبتهم بناءً على القدرة وليس على السلوك.
							يتلقى كل طالب في المدرسة عقاباً عادلاً إذا قام بإساءة.
							تعاقب المدرسة الطلاب بناء على جرمهم وليس على أصولهم أو جنسهم.
							توقع المدرسة على الطلاب العقوبات ذاتها مهما كان آباؤهم أغنياء.
							تعاقب المدرسة طلبتها العقوبة ذاتها مهما كانت جنسياتهم.
							ينفذ المدير القوانين بشكل حازم دون تحيز.
							ينفذ المعلمون القوانين المدرسية بحزم وودون تحيز.
							يوجد في المدرسة قوانين واضحة لكل من يريد الالتزام بها.
							يتحمل الفرد مسؤولية نجاحه أو فشله في أعماله ودراسته.
							أدافع عن أصدقائي عندما يقع عليهم ظلم.
							يوزع والديّ مصروفنا اليومي بعدالة.

الملحق رقم (٢)

مقياس العدالة في صورته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة ««««

تحية طيبة وبعد ««

يقوم الباحث بعمل رسالة ماجستير في علم النفس التربوي في جامعة عمان العربية، وتهدف الرسالة إلى الكشف عن مفهوم العدالة وعلاقته بأهماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس العدالة؛ لتطبيقه على الطلبة في المرحلة العمرية (١٤-١٨) سنة، في قرية كسيفة في بئر السبع.

أرجو قراءة الفقرات قراءة متأنية، ووضع إشارة (X) أمام الفقرة ضمن التدرج الذي يناسبها، والذي يمثل الممارسات التي تنطبق عليك، مع العلم أن كل طالب له خصائصه التي تميزه عن غيره من الطلبة، وكل إجابة تعبر عن الممارسات التي توجّهك في البيت والمدرسة، وليس لها علاقة بغيرك، حيث لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وتتمثل الإجابة الصحيحة فيما يعبر عن الممارسات الخاصة بك، أو بما يمارس عليك من المعلمين أو الوالدين.

مثال:

سلم الدرجات					الفقرة	رقم الفقرة
(١) أبداً	(٢) نادراً	(٣) أحياناً	(٤) غالباً	(٥) دائماً		
		X			يعاملني المعلمون بعدالة.	

علماً أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم وافر الاحترام والتقدير

البيانات الشخصية

المستوى		المتغير
() أنثى	() ذكر	الجنس
() ١٨ سنة	() ١٦ سنة	() ١٤ سنة
		العمر

الباحث

ياسر محمد الناصرة

مقياس العدالة

الرقم	الفقرات التي تقيس العدالة	سلم الدرجات				
		(١) أبداً	(٢) نادراً	(٣) أحياناً	(٤) غالباً	(٥) دائماً
المجال الأول: المساواة: وهي المعاملة العادلة والإنصاف في التعامل والتوزيع بين الأفراد.						
١.	يعاملني المعلمون بعدالة.					
٢.	يهتم المعلمون بتعليمي اهتماماً واضحاً.					
٣.	تعامل المدرسة جميع الطلبة بعدالة .					
٤.	يتعامل المعلمون مع زملائي بالطريقة ذاتها التي يتعاملون بها معي.					
٥.	ينتبه المعلم الى انجازاتي غير المألوفة.					
٦.	يهتم المعلم بما أتعلمه في الصف.					
٧.	يوزع المعلمون اهتماماتهم على الطلبة بالتساوي.					
٨.	يتعامل المعلمين بمبدأ تكافؤ الفرص					
٩.	يعامل والدي جميع أفراد الأسرة بعدالة.					
١٠.	أجهر برأيي إذا كان يحقق العدالة للآخرين.					
١١.	أصدر أحكامي الأخلاقية بموضوعية وحياد تامين.					
١٢.	أدرك مفهوم العدالة الاجتماعية.					
المجال الثاني: الاستحقاق: هو الإثابة والمكافأة، لكل فرد وبما يتناسب مع السلوك الصادر منه.						
١٣.	تطبق قوانين العقاب على الجميع بنفس الدرجة.					
١٤.	يكافئ المعلمون طلبتهم بناءً على إنجازاتهم.					
١٥.	يتلقى كل طالب في المدرسة عقاباً عادلاً إذا ارتكب مخالفة .					
١٦.	تعاقب المدرسة الطلاب بناء على اخطائهم وليس على أصولهم أو جنسهم.					
١٧.	توقع المدرسة على الطلاب العقوبات ذاتها بغض النظر عن امكانات ابائهم المالية .					

الرقم	سلم الدرجات	الفقرات التي تقيس العدالة	الرقم	سلم الدرجات	الفقرات التي تقيس العدالة	الرقم
					تطبق المدرسة العقوبات نفسها بغض النظر عن مكانة أبائهم الاجتماعية .	١٨
					ينفذ المدير القوانين دون تحيز.	١٩
					ينفذ المعلمون القوانين المدرسية دون تحيز.	٢٠
					يوجد في المدرسة قوانين واضحة لكل من يريد الالتزام بها.	٢١
					يتحمل الطالب بنفسه مسؤولية نجاحه أو فشله في أعماله.	٢٢
					أدافع عن أصدقائي عندما يقع عليهم ظلم.	٢٣
					يوزع والديّ مصروفنا اليومي بعدالة.	٢٤

الملحق رقم (٣)

قائمة بأسماء السادة محكمي مقياس مفهوم العدالة

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
١.	أ.د. سامي ملحم	أستاذ	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
٢.	أ.د. شذى العجيلي	أستاذ	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
٣.	د. سهاد المللي	مشارك	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
٤.	د. محمد عباس	مشارك	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
٥.	د. إياد شوارب	مشارك	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
٦.	د. خليل القطاونة	مشارك	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
٧.	د. محمد المصري	مساعد	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
٨.	د. سهيلة بنات	مساعد	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
٩.	د. عمار فريحات	مشارك	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
١٠.	د. عاطف مقابلة	أستاذ	أدارة تربوية	جامعة عمان العربية

الملحق رقم (٤)

نسب اتفاق محكمي مقياس مفهوم العدالة

المجال	الفقرة	عدد المحكمين	وافق	غير موافق	عدل	نسبة الاتفاق	ملاحظات
المجال الأول: المساواة	.١	١٠	٧	١	٢	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٢	١٠	٧	١	٢	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٣	١٠	٨	١	١	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٤	١٠	٦	٢	٢	%٨٠	تم إجراء تعديل
	.٥	١٠	٧	٢	١	%٨٠	تم إجراء تعديل
	.٦	١٠	١٠	-	-	%١٠٠	-
	.٧	١٠	٨	١	١	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٨	١٠	٨	١	١	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٩	١٠	٩	١	-	%٧٠	تم إجراء تعديل
	.١٠	١٠	٧	١	٢	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.١١	١٠	٩	١	-	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.١٢	١٠	٥	٣	٢	%٩٠	حُذفت
	.١٣	١٠	٩	١	-	%٩٠	تم إجراء تعديل
المجال الثاني: الاستحقاق	.١٤	١٠	٧	١	٢	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.١٥	١٠	٩	١	-	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.١٦	١٠	١٠	-	-	%١٠٠	-
	.١٧	١٠	٩	١	-	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.١٨	١٠	٧	١	٢	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.١٩	١٠	٧	١	٢	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٢٠	١٠	٨	١	١	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٢١	١٠	٨	١	١	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٢٢	١٠	٨	١	١	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٢٣	١٠	٩	١	-	%٩٠	تم إجراء تعديل
	.٢٤	١٠	١٠	-	-	%١٠٠	-
	.٢٥	١٠	١٠	١٠	-	%١٠٠	-

ملحق (٥)

مقياس أنماط المعاملة الوالدية بالصورة الأولية

الرقم	الفقرة	انتماء الفقرات		انتماء المجالات		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		تنتمي	لا تنتمي	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	
المجال الأول: النمط الديمقراطي								
١.	يشركني والديّ في مناقشة أمور الأسرة.							
٢.	يقوم والديّ بمناقشة أخطائي معي قبل توجيه اللوم أو العقاب لي.							
٣.	يسمح لي والداي باستخدام الإنترنت بالأوقات المناسبة وإلى المواقع التي لا تشكل خطراً عليّ.							
٤.	يحاورني والديّ بشأن اختياري للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.							
٥.	يسمح لي والديّ بممارسة النشاط الرياضي الذي أختاره.							
٦.	يسمح لي والديّ باختيار نوع الموسيقى التي أريد الاستماع إليها.							
٧.	يتقبل والديّ مخالفتي لهما في الرأي إذا كان صائباً.							
٨.	أتحاور مع والديّ بشأن مستقبلي.							
٩.	عندما ينشأ خلاف بيني وبين إخوتي فإن والدايّ يساعداني في حلّ الخلاف.							

الرقم	الفقرة	انتماء الفقرات	انتماء الفقرات	المجالات	السياغة اللغوية	التعديل المقترح	الرقم	الفقرة	انتماء الفقرات
١٠.	أتشارك مع والديّ في تحديد أوقات خروجي و دخولي إلى المنزل.								
١١.	يسمح لي والديّ بشراء الأغراض التي أحتاجها بعد اقتناعهما بالأمر.								
١٢.	يساعدني والديّ في اختيار التخصص الذي أريد دراسته.								
١٣.	عندما أواجه المشاكل فإنني أناقشها مع والديّ.								
١٤.	يناقشني والديّ بشأن المبلغ الذي أحتاجه كمصروف.								
١٥.	يسمح لي والديّ باستخدام الهاتف عندما أحتاجه بالمدة التي أحتاجها.								

المجال الثاني: النمط التسلطي						
						١٦. يمنعني والديّ من التدخل في أمور الأسرة.
						١٧. يحدد والديّ أوقات استخدام الإنترنت.
						١٨. يتخذ والديّ القرارات عنيّ دون مشاركتي بشأن الأمور التي تخصني.
						١٩. يحدد والديّ قيمة مصروفي اليومي.
						٢٠. يفرض عليّ والديّ النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي.
						٢١. يمنعني والديّ من الجلوس مع الضيوف.
						٢٢. يقرر والديّ الأغراض التي أحتاج إلى شراءها نيابة عني.
						٢٣. عندما أبدي رأيي في أمر ما فإن والديّ يرفضانه حتى ولو كان صائباً.
						٢٤. يفرض عليّ والديّ أسلوب دراستي.
						٢٥. يطلب مني والديّ الاعتذار عند نشوب نزاع بيني وبين إخوتي.
						٢٦. يمنعني والديّ من التدخل في الحديث عن مستقبلي، فهما اللذان يقرران ذلك.

						والديّ هما اللذان يقرران نوعية الموسيقى التي أستمع إليها.	.٢٧
						يجبرني والديّ على ممارسة الرياضة التي يريدانها.	.٢٨
						لا يسمح لي والديّ بمناقشة أوقات دخولي وخروجي من المنزل.	.٢٩
						يقرر والدي مدى حاجتي لاستخدام الهاتف.	.٣٠

المجال الثالث: النمط التنسيبي							
						لا يبالي والديّ بما أقع فيه من أخطاء.	.٣١
						لا يسألني والديّ عن المواقع الإلكترونية التي أدخلها.	.٣٢
						لا يكثر والديّ للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.	.٣٣
						عند وجود ضيوف في بيتنا فإن والديّ لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم أحضر.	.٣٤
						لا يهتم والديّ إذا ما كنت أحتاج لشراء بعض الأغراض، أو لنوعية الأغراض التي أشتريها.	.٣٥
						لا يكثر والديّ لرأيي إن كان صائباً أم خاطئاً.	.٣٦
						لا يسألني والديّ إذا ما كنت أواجه المشاكل في دراستي.	.٣٧
						خلافاتي مع إخوتي ليست محط اهتمام والديّ.	.٣٨
						لا يساعدني والديّ في التخطيط لمستقبلي.	.٣٩

						لا يتدخل والديّ في أوقات دخولي أو خروجي من المنزل.	.٤٠
						لا يتدخل والدي عند التحدث بالهاتف.	.٤١
						لا يبالي والديّ باختياري للتخصص الذي أريد دراسته.	.٤٢
						لا يبالي والديّ إن كنت أهتم بدراستي أم لا.	.٤٣
						لا يبالي والديّ إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا.	.٤٤
						لا يكثر والديّ للأماكن التي أرتادها.	.٤٥

الملحق رقم (٦)

مقياس أنماط المعاملة الوالدية في صورته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزي الطالبة ««««

تحية طيبة وبعد ««

يقوم الباحث بعمل رسالة ماجستير في علم النفس التربوي في جامعة عمان العربية، وتهدف الرسالة إلى الكشف عن مفهوم العدالة وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى المراهقين. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس أنماط المعاملة الوالدية؛ لتطبيقه على الطلبة في المرحلة العمرية (١٤-١٨) سنة، في قرية كسيفة في بئر السبع.

أرجو قراءة الفقرات قراءة متأنية، ووضع إشارة (X) أمام الفقرة ضمن التدرج الذي يناسبها، والذي يمثل الممارسات التي تنطبق عليك، مع العلم أن كل طالب له خصائصه التي تميزه عن غيره من الطلبة، وكل إجابة تعبر عن الممارسات التي توجهك في البيت والمدرسة، وليس لها علاقة بغيرك، حيث لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وتتمثل الإجابة الصحيحة فيما يعبر عن الممارسات الخاصة بك، أو بما يمارس عليك من المعلمين أو الوالدين.

مثال:

سلم الدرجات					الفقرة	رقم الفقرة
(١) أبداً	(٢) نادراً	(٣) أحياناً	(٤) غالباً	(٥) دائماً		
		X			يشركني والدي في مناقشة أمور الأسرة..	

علماً أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم وافر الاحترام والتقدير

البيانات الشخصية

المستوى			المتغير
() أنثى	() ذكر		الجنس
() ١٨ سنة	() ١٦ سنة	() ١٤ سنة	العمر

الباحث

ياسر محمد الناصرة

مقياس أنماط المعاملة الوالدية

الرقم	الفقرات التي تقيس أنماط المعاملة الوالدية	سلم الدرجات				
		(١) أبداً	(٢) نادراً	(٣) أحياناً	(٤) غالباً	(٥) دائماً
المجال الأول: النمط الديمقراطي: هي الممارسات الوالدية تجاه أبناءهم، والتي تتسم بالدفء والحنان والمشاركة مع الحفاظ على القوانين الأسرية.						
١.	يشركني والدي في مناقشة أمور الأسرة.					
٢.	يقوم والدي بمناقشة أخطائي معي قبل توجيه اللوم أو العقاب لي.					
٣.	يسمح لي والداي باستخدام الإنترنت بالأوقات المناسبة وإلى المواقع التي لا تشكل خطراً عليّ.					
٤.	يحاورني والدي بشأن اختياري للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.					
٥.	يسمح لي والدي بممارسة النشاط الرياضي الذي أختاره.					
٦.	يسمح لي والدي باختيار نوع الموسيقى التي أريد الاستماع إليها.					
٧.	يتقبل والدي مخالفتي لهما في الرأي إذا كان صائباً.					
٨.	أتحاور مع والدي بشأن مستقبلي.					
٩.	يساعدني والدي في حل أي خلاف بيني وبين اخواني.					
١٠.	أنتشارك مع والدي في تحديد أوقات خروجي و دخولي إلى المنزل.					
١١.	يسمح لي والدي بشراء الأغراض التي أحتاجها بعد اقتناعهما بالأمر.					
١٢.	يساعدني والدي في اختيار التخصص الذي أريد دراسته.					

سلم الدرجات					الفقرات التي تقيس أمهات المعاملة الوالدية	الرقم
(١) أبداً	(٢) نادراً	(٣) أحياناً	(٤) غالباً	(٥) دائماً		
					عندما أواجه المشاكل فإنني أناقشها مع والدي.	.١٣
					يناقشني والدي بشأن المبلغ الذي أحجته كمصروف.	.١٤
					يسمح لي والدي باستخدام الهاتف عندما أحجته.	.١٥

المجال الثاني: النمط التسلطي: هي الممارسات الوالدية تجاه أبناءهم التي تتسم بإهمال احتياجات ورغبات أفراد الأسرة، ويركز على الالتزام بقانون الأسرة.					
					١٦. يمنعني والدي من التدخل في أمور الأسرة.
					١٧. يحدد لي والدي أوقات استخدام الإنترنت.
					١٨. يتخذ والدي القرارات عني دون مشاركتي بشأن الأمور التي تخصني.
					١٩. يحدد والدي قيمة مصروفي اليومي.
					٢٠. يفرض علي والدي النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي.
					٢١. يمنعني والدي من مخالطة الضيوف.
					٢٢. يقرر والدي الأغراض التي أحتاج إلى شراءها نيابة عني.
					٢٣. عندما أبادي رأيي في أمر ما فإن والدي يرفضه حتى ولو كان صائباً.
					٢٤. يفرض علي والدي أسلوب دراستي.
					٢٥. يطلب مني والدي الاعتذار عند نشوب نزاع بيني وبين إخوتي.
					٢٦. يمنعني والدي من التدخل في الحديث عن مستقبلي.
					٢٧. والدي هما اللذان يقرران نوعية الموسيقى التي أستمع إليها.
					٢٨. يجبرني والدي على ممارسة الرياضة التي يريدانها.
					٢٩. يمنعني لي والدي مناقشة أوقات دخولي وخروجي من المنزل.
					٣٠. يقرر والدي مدى حاجتي لاستخدام الهاتف او عدمه.

المجال الثالث: النمط التسبيبي: هي الممارسات الوالدية تجاه أبناءهم، والتي تهتم بتوفير جميع احتياجات الأبناء دون التركيز على التزام القانون الأسري.					
					٣١. يهمل والديّ بما أقع فيه من أخطاء.
					٣٢. لا يسألني والديّ عن المواقع الالكترونية التي أدخلها.
					٣٣. يتجاهل والديّ للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.
					٣٤. عند وجود ضيوف في بيتنا فإن والديّ لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم أحضر.
					٣٥. لا يهتم والديّ إذا ما كنت أحتاج لشراء بعض الأغراض.
					٣٦. لا يكثر والديّ لرأيي إن كان صائباً أم خاطئاً.
					٣٧. لا يسألني والديّ إذا ما كنت أواجه المشاكل في دراستي.
					٣٨. خلافاً مع إخوتي ليست محط اهتمام والديّ.
					٣٩. لا يساعدني والديّ في التخطيط لمستقبلي.
					٤٠. لا يتدخل والديّ في أوقات دخولي أو خروجي من المنزل.
					٤١. لا يتدخل والدي عند التحدث بالهاتف.
					٤٢. لا يبالي والديّ باختياري للتخصص الذي أريد دراسته.
					٤٣. لا يبالي والديّ إن كنت أهتم بدراستي أم لا.
					٤٤. لا يبالي والديّ إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا.
					٤٥. لا يكثر والديّ للأماكن التي أرتادها.

الملحق رقم (٧)

قائمة بأسماء السادة محكمي مقياس أمهات المعاملة الوالدية

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
١.	أ.د. سامي ملحم	أستاذ	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
٢.	أ.د. شذى العجيلي	أستاذ	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
٣.	د. سهاد المللي	مشارك	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
٤.	د. محمد عباس	مشارك	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
٥.	د. اياد شوارب	مشارك	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
٦.	د. خليل القطاونة	مشارك	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
٧.	د. محمد المصري	مساعد	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
٨.	د. سهيلة بنات	مساعد	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
٩.	د. عمار فريحات	مشارك	إرشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية
١٠.	د. عاطف مقابله	أستاذ	أدارة تربوية	جامعة عمان العربية

الملحق رقم (٨)

نسب اتفاق محكمي مقياس المعاملة الوالدية

ملاحظات	نسبة الاتفاق	عدل	غير موافق	وافق	عدد المحكمين	الفقرة	المجال
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.١	المجال الأول: النمط الديمقراطي
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.٢	
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.٣	
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.٤	
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.٥	
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.٦	
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.٧	
-	%١٠٠	-	-	١٠	١٠	.٨	
تم إجراء تعديل	%80	2	2	6	١٠	.٩	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٠	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١١	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٢	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٣	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٤	
تم إجراء تعديل	%80	1	2	7	١٠	.١٥	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٦	المجال الثاني: النمط التسلطي
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٧	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٨	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.١٩	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٢٠	
تم إجراء تعديل	%90	2	1	7	١٠	.٢١	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٢٢	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٢٣	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٢٤	

ملاحظات	نسبة الاتفاق	عدل	غير موافق	وافق	عدد المحكمين	الفقرة	المجال
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٢٥	
تم إجراء تعديل	%٨٠	١	٢	٧	١٠	.٢٦	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٢٧	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٢٨	
تم إجراء تعديل	%80	1	2	7	١٠	.٢٩	
تم إجراء تعديل	%٨٠	١	٢	٧	١٠	.٣٠	
تم إجراء تعديل	%80	1	2	7	١٠	.٣١	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٣٢	
تم إجراء تعديل	%80	1	2	7	١٠	.٣٣	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٣٤	
تم إجراء تعديل	%80	2	2	6	١٠	.٣٥	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٣٦	المجال الثالث: النمط التسيبي
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٣٧	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٣٨	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٣٩	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٤٠	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٤١	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٤٢	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٤٣	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٤٤	
-	%١٠٠	-	-	10	١٠	.٤٥	

الملحق رقم (٩)

كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية



جامعة عمان العربية
Amman Arab University

كلية العلوم التربوية والنفسية

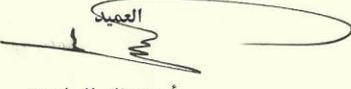
السيد رئيس المجلس المحلي المحترم
كسيفة - بئر السبع

التاريخ: ٢٠١٣/٥/١٢

تحية طيبة وبعد،

يقوم السيد ياسر محمد الناصرة ، والمسجل في برنامج الماجستير تخصص (علم النفس التربوي) بدراسة حول " مفهوم العدالة وعلاقتها بالمعاملة الوالدية لدى المراهقين " وتتضمن الدراسة قيام الطالب بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في المدارس التابعة لمنطقة كسيفة - بئر السبع ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أسمه اعلاه.

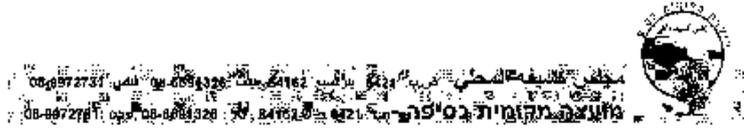
تفضلوا بقبول فائق الإحترام.


 أ.د.عدنان الجادري

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية - هاتف : ٥٥٤٠٠٤٠ - فاكس : ٥٥١٠٨١٩ (٩٦٢٦) - ص.ب (٢٢٣٤) رمز بريدي : (١١٩٥٣)
 AMMAN - H.K. of JORDAN - TEL : (9626) 5540040 - FAX : (9626) 5510819 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)

الملحق رقم (١٠)

كتاب تسهيل المهمة من مجلس كسيفة المحلي



التاريخ: 2013\5\22

السيد رئيس جامعة عمان العربية المحترم

عمان-الأردن

تحية طيبة وبعد

لقد قام الطالب ياسر محمد النصاصرة بتطبيق مقياس العدالة ومقياس انماط المعاملة الوالدية على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية في المدارس التابعة قرية كسيفة -عين السبع وقدم الطالب بالتنسيق في المدارس التالية مدرسة الفاروق الثانوية الشاملة ومدرسة المتنبى الثانوية ومدرسة ابو ربيعة الثانوية الشاملة وذلك امتكعالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمد العمور
مدير قسم التطوير
CHIEF CONSULTANT
MUTUAL CONSULTING PART